



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: التاريخ

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

عنوان المذكرة: الحركة الصهيونية ومخططاتها

من خلال مذكرات حاييم ويزمان

في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر LMD مقدمة لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالبين:

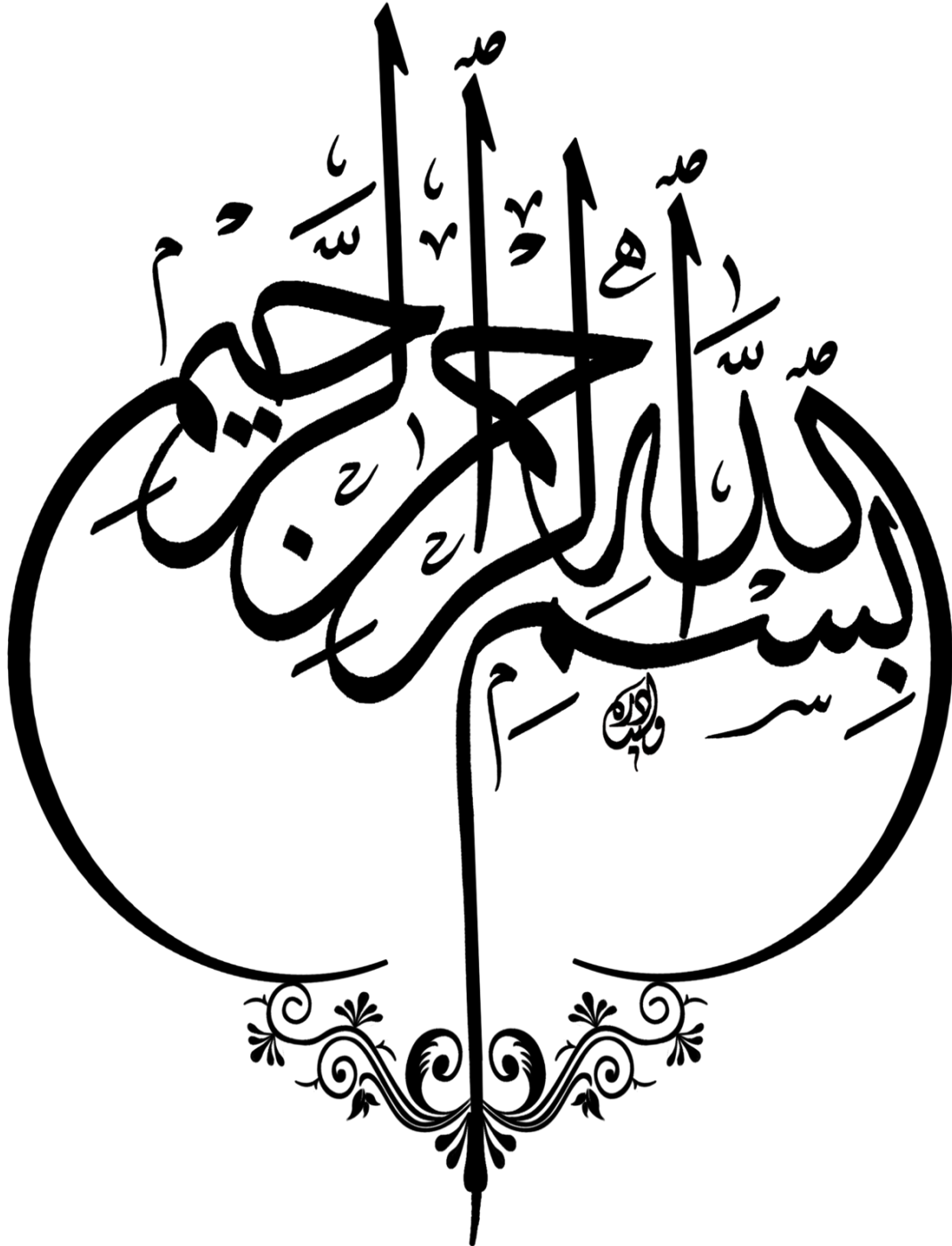
● عمر بحاش

● عامر بوخميس

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	مقدر نور الدين	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	رئيسا محمد بوضياف
2	مرجي عبد الحليم	استاذ محاضر	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا محمد بوضياف
3	بن حامد سعدي	استاذ محاضر	جامعة المسيلة	ممتحنا محمد بوضياف

السنة الجامعية : 1444هـ - 1445هـ / 2023-2024



# تشكرات

بفضل الله وعونه وبعد جهد ومثابرة تم انجاز هذا العمل المتواضع الذي نسأل الله عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم

نشكر كل من ساهم في هذا العمل المتواضع وشجعنا على إكمال هذه المذكرة

ونعرب عن خالص امتناننا وشكرنا لمشرفنا الدكتور مر جي عبد حلیم الذي أرشدنا وأفادنا بنصائحه وتوجيهاته القيمة

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة

وفي الأخير نشكر كل من تعاون معنا وساهم في إخراج هذه المذكرة

بوخميس عامر

بحاش عمر

# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلي أظهر وأحن قلب الوالدة

رحمها الله

وإلي أبنائي... سمية... صابر وإلياس

وإلي جميع زملائي وزميلاتي

بحاش عمر

# إهداء

بسم الله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وصحبه

أما بعد:

أهدي ثمرة هذا العمل لـ:

من كان سببا في وجودي أُمي وأبي عليهما رحمة الله

إلى العائلة الكريمة (زوجتي وأبنائي هشام، هبة، رؤى، ريان)

إلى إخوتي وسواعدي كل باسمه ووسمه وجميل وصفه

إلى كل من علمني أن الدنيا كفاح..... وسلاحها العلم والمعرفة

(معلمين وأساتذة ومشايخ ودكاترة)

إلى جميع الأصدقاء من قريب ومن بعيد

إلى رفيقي في هذا العمل (بحاش عمر)

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي

إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلبي

وفي الأخير أسأل الله عز وجل أن يكون هذا العمل نبراسا لكل طالب علم.

بوخميس عامر



# مقدمة



## مقدمة:

يعد حاييم ويزمان ثاني شخصية صهيونية بعد تيودور هرتزل الذي ساهم بشكل كبير في تجسيد فكرة الاستيلاء علي ارض فلسطين وقد استعمل حاييم ويزمان كل الوسائل الممكنة، سواء العلاقات الشخصية أو وسائل الإعلام أو حتي الأموال لتحقيق أهداف ومخططات الحركة الصهيونية التي تسعى إلي إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

أصدر حاييم ويزمان كتابا باللغة الانجليزية عام 1949 بعنوان التجربة والخطأ تضمن مذكراته منذ الطفولة حيث ظهر اهتمامه المبكر بالسياسة وتشبع بالأفكار الصهيونية الداعية إلي إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، حيث سخر مساره العلمي والمهني لخدمة أهداف الحركة الصهيونية العملية التي هو مؤسسها وتهدف إلي تهجير اليهود إلي فلسطين للاستيطان والتعمير فيها بدلا من سياسة التفاوض والاتفاقيات التي نادي بها -تيودور هرتزل- .

إن دراسة مذكرات حاييم ويزمان الذي بعد أول رئيس لدولة إسرائيل يعتبر مصوغا هاما ذا صلة بالصراع العربي الصهيوني، كما تساعد دراسة المذكرة علي فهم أفضل لأهداف الحركة الصهيونية ودور - حاييم ويزمان في التقرب من مصادر القرار في بريطانيا وحمل هذه الأخيرة علي إصدار وعد بلفور المشؤوم 1917، وهو التصريح الذي التزمت فيه بريطانيا بمساعدة اليهود علي إقامة وطن قومي لهم بفلسطين.

كما تبرز مذكرات موقف الأمير فيصل بن الحسن من وعد بلفور وكذا دعم الولايات المتحدة للحركة الصهيونية.

## 1-أسباب اختيار الموضوع :

### 1-1-أسباب ذاتية:

- إن أسباب اختيار موضوع دراسة الحركة الصهيونية ومخططاتها من خلال مذكرات حاييم ويزمان الذي قام بترجمتها الدكتور حسيني حسيني المعدي يعود إلي ما يلي:
- الرغبة في التعرف أكثر علي فهم أفضل للأهداف الحركة الصهيونية وتطورها، ودور حاييم ويزمان في تأسيس دولة إسرائيل التي أدت إلي مآسي مازال الشعب الفلسطيني يعيشها اليوم.
- التعرف أكثر علي مخططات الحركة الصهيونية الوردية في مذكرات حاييم ويزمان التي أدت إلي استيلاء الصهاينة علي أرض فلسطين، وبالتالي ظهور الصراع العربي الاسرائيلي.
- وفهم أكثر للصراع العربي الإسرائيلي.

### 1-2-أسباب موضوعية:

- كشف التأمير الدولي خاصة القوي العظمي علي رأسها بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وكيف ساعدت هاتين الدولتين القيادات الصهيونية وأبرزهم حاييم ويزمان علي تجسيد فكرة إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.
- تساعد الدراسة علي تقييم مذكرات حاييم ويزمان وكشف المخططات الصهيونية الواردة في المذكرة.

### 2-طرح الإشكالية:

- تعد الحركة الصهيونية من أهم الحركات السياسة في التاريخ المعاصر والتي لها تأثير كبير علي الصراع العربي الإسرائيلي وتعتبر مذكرات حاييم ويزمان - أول رئيس لإسرائيل مصدرا هاما لفهم الحركة الصهيونية والإشكالية:
- ماهي مخططات الحركة الصهيونية الواردة في مذكرات - حاييم ويزمان التي أدت إلي استيلاء إسرائيل علي فلسطين؟

هذه الإشكالية تطرح تساؤلات فرعية :

- ما هو الدور الذي لعبه حاييم ويزمان في تأسيس دولة إسرائيل بناء علي ما ورد في مذكراته؟
- دور بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية الأخرى في دعم الحركة الصهيونية والمساعدة علي إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ؟
- ما هو الموقف العربي من قيام دولة إسرائيل ؟
- ماهي إخطار دولة إسرائيل علي العالم العربي والإسلامي ؟
- هل لمذكرات حاييم ويزمان مصداقية وحيادية؟

### 3- عرض خطة البحث:

للإجابة علي هذه الإشكالية تم تقسيم الموضوع إلي مقدمة وأربعة فصول وخاتمة الفصل التمهيدي تناولنا فيه إلى تعريف الحركة الصهيونية ومبادئها وأهدافها، المبحث الأول فقد خصصناه لتعريف الحركة الصهيونية ومبادئها والمبحث الثاني خصصناه لأهداف الحركة الصهيونية وأهدافها.

الفصل الأول تناولنا فيه: ترجمة حياة ويزمان وظروف كتابة مذكراته قسمناه إلى مبحثين المبحث الأول مولده نشأته تعليمه أما المبحث الثاني فقد خصصناه إلي مساره العلمي وظروف كتابة مذكراته وأهم محاور المذكرة.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه إلى المخططات الصهيونية الواردة في مذكرات حاييم ويزمان قبل وأثناء الحرب العالمية الأولى وتناولنا فيه مبحثين المبحث الأول دور حاييم ويزمان قبل الحرب العالمية الأولى والمبحث الثاني دوره بعد الحرب العالمية الأولى.

وفي الفصل الثالث تم التطرق فيه إلى الدعم البريطاني الأمريكي لمخططات الحركة الصهيونية الواردة في مذكرات حاييم ويزمان 1919-1948 وقد قسمناه إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول تناولت فيه مؤتمرات بعد الحرب العالمية الأولى أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه الدور البريطاني الأمريكي في دعم المخططات الصهيونية وإقامة دويلة إسرائيل.

#### 4- منهج الدراسة:

اتبعنا في هذا الموضوع المنهج التاريخي باعتباره الأنسب لسرد الحقائق والإحداث التاريخية.

#### 5- استعراض الدراسات السابقة:

- محمد عمارة: الصهيونية في مذكرات حاييم ويزمان ... جامعة القاهرة، 1982
- عبد الله الأشقر: دور حاييم ويزمان في تأسيس دولة إسرائيل - دراسة في مذكراته ، جامعة الأزهر، 1990 .
- ريم أبو السعود: الصورة العربية في مذكرات حاييم ويزمان، جامعة النجاح الوطنية فلسطين، 2008 .
- سمر عبد الرحمن: موقف حاييم ويزمان من القضية الفلسطينية دراسة مذكراته جامعة بيرزيت فلسطين 2000.

#### 6- المصادر والمراجع الأكثر استعمالاً في البحث:

عرض الكتب الأكثر استعمالاً وتوظيفاً في موضوع البحث :  
من المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في انجاز هذا البحث

باللغة العربية

المصادر:

- مذكرات حاييم ويزمان - التجربة والخطأ - ترجمة الحسيني الحسيني معدي
- زعيتر اكرم - القضية الفلسطينية - دار المعارف مصر 1955
- صايغ فايز - الاستعمار الصهيوني في فلسطين - مركز البحوث بمنظمة التحرير الفلسطينية د.ب.د. ت

المراجع :

- باخرية محمد :- الصهيونية بايجاز - ط1 دم دب 2001

- الحسيني عبد الكريم :- الصهيونية الغرب المقدس والسياسة - ط1 الناشر شمس للنشر  
والتوزيع القاهرة 2010

- الحسيني رفيق : علي خطي يهوشع افكار قيادات الحركة الصهيونية ومخططاتها تجاه  
فلسطين 1850 - 1948 ط1 دار الشروق عمان الاردن 2011

- ياغي اسماعيل : الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية ط3 دار المريخ للنشر الرياض  
1421 هـ -2000م.

#### 7- صعوبات الدراسة :

- عدم إجادة اللغة الانجليزية مما حال دون اطلاعي علي النسخة الأصلية لمذكرات  
حاييم ويزمان وكذا الاعتماد علي كتب ودراسات وأبحاث تناولت مذكرات حاييم  
ويزمان بالتحليل والنقد لذلك اكتفينا بالنسخة المترجمة من طرف الدكتور حسيني  
حسيني المعدي

قلة الدراسات والأبحاث التي تناولت مذكرات حاييم ويزمان بالدراسة والتحليل سواء كتب  
أو أطروحات دكتورا وماجستير خاصة علي مستوى أقسام التاريخ علي مستوى الجامعات  
الجزائرية.



# الفصل الأول

---

الحركة الصهيونية

مبادئها وأهدافها

---



## 1- الحركة الصهيونية مبادئها وأهدافها

### 1-1- تعريف الحركة الصهيونية.

#### -الصهيونية: بالإنجليزية-Zionism - 1:

نسبة إلى صهيون وهو أحد التلال أو الجبال التي تقوم عليها مدينة القدس القديمة وهو اسم كنعاني في الأصل ورد في التوراة والإنجيل وكان غرض اليهودية العالمية من اختياره هو اثارة الشعور الديني والعنصري في يهود العالم واكتساب تأييد العناصر المسيحية الغربية وعطفها

الصهيونية حركة عنصرية سياسية أسبغت على اليهودية صفة القومية والدلالة الجنسية وزعمت أن الشعب اليهودي يكون عرقا نقيا ونادت بحل ما أسمته بالمشكلة اليهودية فعارضت اندماج اليهود في أوطانهم الأصلية ودفعهم إلى الهجرة إلى فلسطين زاعمة أن لهم حقوقا تاريخية ودينية وتلاقت مطامع الصهيونية بالهدف الاستعمارية في إقامة دولة يهودية في فلسطين عن طريق الإرهاب وطرد شعبها العربي الأصيل.<sup>2</sup>

والمعروف أن الصهيونية ما ورد في المادة 22 من الميثاق الوطني الفلسطيني: هي حركة سياسية مرتبطة ارتباطات عضوية بالإمبريالية العالمية ومعادية لجميع حركات التحرر والتقدم في العالم وهي حركة تعصبية عنصرية في تكوينها عدوانية توسعية استيطانية في أهدافها ونازية فاشية في وسائلها وأن إسرائيل هي أداة الحركة الصهيونية وقاعدة بشرية وجغرافية للإمبريالية العالمية.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> تسمية الصهيونية استخدمها الكاتب النمساوي اليهودي (ناتان بيرنباوم) (1864-1937) في عام 1890 لوصف تيار يدافع عما يسمى (بالعرق اليهودي) (والبحث عن وطن للفئات البشرية اليهودي) ينظر عبد الوهاب المسيري الصهيونية وخيوط العنكبوت، دار الفكر، دمشق، 2007، ص100 .

<sup>2</sup> إسماعيل احمد ياغي: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، ط1، مكتبة العبيكات، الرياض، 2000، ص23

<sup>3</sup> محمد باخرية، الصهيونية بإيجاز أصل النشأة، ط1، دم، د ب، 2001، ص6



## 2- أهداف الحركة الصهيونية وعلاقتها بالحركة الصهيونية

### 2-1-أهداف الحركة الصهيونية

وقبل أن تتطرق الصهيونية في أعمالها ومخططاتها وضعت الوسائل العديدة لبلوغ غاياتها لأنه لم يخف علي مفكري الصهيونية أنه ماذا أرادوا لعملهم النجاح التام ولأهدافهم أن تتحقق دون تلكؤ أو عرقلة فلا بد أن تكون أهداف محددة يسرون عليها ويتعاملون بها مع الشعوب المحيطة بهم .

ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية للصهيونية في النقاط التالية :

- الدعوة إلى الصهيونية في حواضر العالم المتمدن خاصة بين رجال الحكم والسياسة والدول التي بيدها مقاليد حكم أغلبية الشعوب .
- زرع فكرة الصهيونية في أعماق الأفراد اليهود حيثما كانوا وحملهم علي اعتناقها والعمل علي تحقيق أهدافها .
- اغراء الدول العظمي التي الحل والربط بربط مصالحها بمصالح اليهود وتوثيق العلاقة النفعية خاصة الاقتصادية.
- ضمان العالم المسيحي علي مستقبل الأماكن المقدسة وإشاعة سوء استخدام العرب لها وعدم اهتمامهم بها وبالتالي دفع العالم المسيحي للتكالب عليهم ومناصرة مطالب اليهود بإقامة وطن لهم في فلسطين.<sup>1</sup>
- انشاء الصندوق اليهودي لجباية الأموال من خلال التبرعات وبالأخص أثرياء اليهود والهدف من هذا الصندوق هو شراء الأراضي بهدف الاستيطان.
- إقامة دولة في فلسطين هدفها حل مشاكل اليهود وأيضا تأمين حماية اليهود من مختلف أنحاء العالم من خلال تهجير اليهود على دفعات متتالية ومنظمة .
- تقطيع المنطقة العربية وتجزئتها إلى دويلات صغيرة ومع حدوث أي نوع من أنواع الوحدة بين العرب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد باخرية، الصهيونية بإيجاز، المرجع السابق، ص39-40

<sup>2</sup> رمزي بوعبيد: دور الفكر الاستراتيجي في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945 بقالة، كلية العلوم السياسة، 2019-2020، ص38.

- الاستفادة من أموال الغرب وتوظيفها واستثمارها في المنطقة العربية التي تعد أفضل مكان لاستثمار هذه الأموال نظرا لتوفر اليد العاملة الماهرة بسعر رخيص وأيضا قرب الموارد الطبيعية من أماكن تسويق السلع المنتجة من خلال فرض السيطرة على الموارد الطبيعية وأيضا الهيمنة على الأسواق العربية التي تعتبر المنفذ الرئيسي للسلع العربية .
- تهدف الحركة الصهيونية إلى السيطرة على العالم وهذا لكون اليهود شعب الله المختار حسب الدعاية اليهودية.
- السيطرة على المال والذهب في العالم بهدف استعماله كوسيلة ضغط على باقي الأمم وفرض الهيمنة عليهم .
- الهيمنة على كافة القطاعات المهمة كالإعلام والصحافة للترويج للأفكار الصهيونية والتحكم في الرأي العام العالمي .
- السيطرة على مجالات البحث العلمي من أجل التفوق على الشعوب الأخرى.
- الهيمنة على النشاطات الثقافية السينمائية والمسرحية بهدف إلهاء الشعوب وانشغالهم بالتسلية والترفيه وإبعادهم عن المجالات العلمية .
- العمل على توطين معالم الدولة الإسرائيلية في فلسطين كمرحلة أساسية لتحقيق الأطماع الصهيونية والسيطرة على العالم وقد مكنت هذه الأهداف الصهيونية من ضمان الدعم الشعبي من اليهود والدعم العالمي من كبري دول العالم وأصحاب النفوذ في العالم.<sup>1</sup>

## 2-2-العلاقة بين الحركة الصهيونية والحركة الاستعمارية.

إن العلاقة بين الصهيونية والامبريالية علاقة قديمة قدم الحركة الصهيونية نفسها إذ أنها علاقة وجودية مصيرية من ناحية كما أنها علاقة مصلحة من ناحية أخرى وتقوم على التلاقي بين الأهداف والمخططات والمصالح أما أن علاقة الصهيونية بالامبريالية علاقة

<sup>1</sup> رمزي بوعبيد: دور الفكر الاستراتيجي في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، المرجع السابق، ص39-40 .

وجودية مصيرية فلأن الحركة الصهيونية نفسها حركة استعمارية تقوم علي استعمار الأرض واستيطانها بعد إخراج أهلها منها ولأنها في واقعها تؤلف جزءا لا يتجزأ من الرأسمالية العالمية التي تعتبر الامبريالية أعلى مراحلها ومن هنا يكون الترابط الوجودي والمصيري بين الصهيونية من ناحية والاستعمار العالمي من الناحية الأخرى، أما من ناحية علاقة المصلحة بين الصهيونية والامبريالية العالمية فالصهيونية حركة عنصرية دينية تقوم علي مبادئ الاستغلال والعدوان وتستند إلى فكرة التوسع والسيطرة وتلجأ إلى أساليب العنف وسفك الدماء ولاريب أن الاستعمار قد استفاد من الصهيونية وضرب عصفورين بحجر واحد واستطاع بواسطة الصهيونية أن يدفع بجماعات اليهود إلى الهجرة من شرق أوروبا إلى فلسطين بدلا من الهجرة إلى غرب أوروبا وهذا ما كانت ترفضه الدول الغربية وحتى الرأسمالية اليهودية في تلك الدول كما استفادت من جسم بشري غريب في فلسطين يحفظ لتلك الدول مصالحها الاستراتيجية في منطقة المشرق العربي الاسلامي.<sup>1</sup>

إذا كانت المسألة اليهودية جزء لا يتجزأ من التحولات الاجتماعية التي كانت تخوضها أوروبا في بداية عصر النهضة فالحل الصهيوني المقترح للمسألة اليهودية جزء لا يتجزأ من العملية الاستعمارية التي غطت العالم بأسره وهي العملية التي أدت إلى تفرغ قارتين من سكانهما - الأمريكيتين - واستعباد سكان قارة أخرى - أفريقيا - وتحويل قارة أخرى رابعة إلى مصادر للمواد الخام وأسواق لبضائع أوروبا الكاسدة .

ويميز المؤرخون بين نوعين من الاستعمار استعمار المرحلة الأولى المرتبطة بالرأسمالية - الماركنتيلية - التجارية ويتميز الاستعمار في هذه المرحلة بأن مسرحه كان نصف الكرة الغربي والجزر الاستوائية وكان الهدف منه زيادة قوة الدولة وزيادة ثروتها

---

<sup>1</sup> اسماعيل احمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، ط3، دار المريخ للنشر، الرياض، 1983، ص53

والحصول على المواد الخام مثل الذهب والفضة والمنتجات الاستوائية وتحويل أكبر قدر ممكن من التجارة الدولية ليد التجار الأوروبيين.<sup>1</sup>

أما بعد 1870 فإن مسرح الاستعمار كان أفريقيا وآسيا والهدف من الاستعمار في المرحلة الثانية المرتبطة بالرأسمالية الصناعية المصرفية لم يكن زيادة قوة الدولة بل خدمة بعض طبقات المجتمع وفئاته عن طريق تزويدهم بالسواق لبضائعهم وبفرص الاستثمار لرأسمالهم الفائض والبحث عن المواد الخام كما كان أحد أهداف السياسة الامبريالية في المرحلة الثانية لتستوعب الفائض السكاني للوطن الأم.<sup>2</sup>

هذه الخلفية التاريخية التي جعلت الفرصة مواتية امام الصهاينة لهم مناخا مناسباً ليتحركوا فيه ويمكن القول أنه إذا كانت الصهيونية مدينة للامبريالية بتحويلها من مجرد فكرة إلى منظمة مهيمنة علي اليهود في العالم ثم إلى دولة استعمارية.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> عبد الوهاب المسيري- الايديولوجية الصهيونية دراسة حالة في علم اجتماع المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب -الكويت صدرت السلسلة في يناير 1978 بإشراف احمد مشاري العدوان ص

101-100

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص 101

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 103



# الفصل الثاني

---

ترجمة لحياة حاييم ويزمان

ومحتوي مذكراته وأهم محاورها

---



**المبحث الأول: مولده نشأته وتعليمه.**

**المطلب الأول: مولده ونشأته.**

ولد حاييم ويزمان في بلدة موتول في ولاية - بنسك - إحدى ولايات روسيا البيضاء عام 1874 وكان والده من وجهاء - موتول - المتدينين وكان يعمل تاجرا للأخشاب يقوم بتقطيعها من الغابات ثم ينقلها بعد ذلك إلى الموانئ الروسية لتصديرها.<sup>1</sup>

وقد توفي حاييم ويزمان فجأة عام 1952 واعتبر من أكثر الزعماء اليهود الذين تركوا أثرهم في الصهيونية الحديثة.<sup>2</sup>

**الحياة الاجتماعية:** تزوج حاييم ويزمان من - فيرا- وانجب منها ولدين هما بنيامين وميخائيل وقد توفي الأخير في حادث تحطم طائرة في الحرب العالمية الثانية.<sup>3</sup>

**المطلب الثاني: مساره العلمي.**

**التعليم :** بدأ حاييم ويزمان حياته الدراسية في معبد البلدة حيث درس مبادئ الدين والتريخ اليهوديين واللغة الروسية ولغة - اليديش - التي كان يتحدث بها يهود روسيا ثم أرسله أبوه إلى - بنسك - لتلقي تعليمه العالي وأكمل دراسته في مدرسة - البوليتكنيكوم - الألمانية التي كانت تعتبر أشهر معاهد تدريس الكيمياء في أوروبا آنذاك وحصل منها عام 1899 علي درجة الدكتورا . وفي عام 1901 اختارته جامعة جنيف للعمل بها محاضرا مساعدا وفي عام 1904 أصبح أستاذا بجامعة - مانشيستر ببريطانيا.<sup>4</sup>

**التوجهات الفكرية:** آمن حاييم ويزمان بضرورة إنشاء وطن قومي لليهود يحفظ لهم هويتهم وكيانهم من الذوبان في المجتمعات التي كانوا يعيشون فيها وقد وهب علمه وجهده لتحقيق هذا الأمر وكان يسعى دائما إلى التقريب بين الفرقاء اليهود وجمع كلمتهم ومحاولة التنسيق

---

<sup>1</sup> الحسني عبد الكريم: الصهيونية الغرب المقدس والسياسة، ط1، الناشر شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010 ص293.

<sup>2</sup> دهيمي اسماء دهيمي يسري محنش وفاء، فلسطين في مذكرات بعض قادة الصهاينة - حاييم ويزمان نموذجا مذكرا لنيل شهادة الماجستير، جامعة سي الحواس، بركة، 2020/2019، ص19.

<sup>3</sup> الحسني الحسيني معدي : مذكرات حاييم ويزمان، د.ط، دار الخلود، القاهرة، 2015، ص4.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص5

بين جهودهم لخدمة الهدف الأعلى وهو إقامة الدولة اليهودية،<sup>1</sup> وكان منهج ويزمان في العمل السياسي استعمال كافة الوسائل المتاحة لتحقيق الهدف فاستعمل الدبلوماسية والعلاقات الشخصية ووسائل الاعلام للتنظيم الدقيق للجماعات والمنظمات الصهيونية ثم الوسائل العسكرية لتحقيق ما يحلم به اليهود.

ويعتبر ويزمان أول من حول مسار الحركة الصهيونية إلى مجال الاستيطان والتعمير بدلا من سياسة المفاوضات والاتفاقيات التي كان - هرتزل - يحصر تفكير الحركة فيها.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> الحسيني الحسيني معدي، المرجع السابق، ص6

<sup>2</sup> الحسيني عبد الكريم: الصهيونية الغرب المقدس والسياسة، ط1، الناشر شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010 ص293-294

## المبحث الثاني: تحليل محتوى مذكرات حاييم ويزمان محتوى المذكرة ترجمة لحياة مترجم المذكرة

المطلب الأول: ظروف كتابة مذكرات حاييم ويزمان.

بدأ حاييم ويزمان كتابة مذكراته عام 1941 عندما كان رئيساً للمنظمة الصهيونية العالمية وواصل العمل عليها حتي وفاته عام 1952 وكتب حاييم ويزمان مذكراته في خضم الأحداث التاريخية التالية :

- اندلاع الحرب العالمية الثانية 1939-1945 وما رافقها من نشاط متزايد لقادة الحركة الصهيونية من أجل التقرب والتأثير على قادة الدول الكبرى في الحرب خاصة الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تجسيد هدف الحركة الصهيونية في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

- تأسيس دويلة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين وتشريد أهلها بتأمر الدول العظمي مع قادة الحركة الصهيونية خاصة بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.  
- ظهور الصراع العربي الإسرائيلي خاصة بعد قيام دويلة الكيان الصهيوني في 14ماي 1948.

كان ويزمان يهدف من كتابة مذكراته على تسجيل سيرته الذاتية ودوره في الحركة الصهيونية وكذا توثيق تاريخ الحركة الصهيونية ومخططاتها من وجهة نظره ومحاولة التأثير على الرأي العام العالمي لصالح القضية الصهيونية الاستعمارية.

المطلب الثاني: محاور مذكرات حاييم ويزمان.

تضمنت مذكرات حاييم ويزمان الذي قام بترجمتها الدكتور حسيني حسيني المعدي إلى اللغة العربية عدة محاور أهمها:

نشأته وحياته المبكرة يتحدث حاييم ويزمان عن نشأته في روسيا وبيالروسا ودراسته للكيمياء وهجرته إلى سويسرا وانجلترا أو نشاطه الصهيوني وانضمامه للحركة الصهيونية ودوره في المؤتمر الصهيوني الأول في بال بسويسرا عام 1897 وبيروي وزمان قصة دراسته للكيمياء

في سويسرا وألمانيا وعن مساهمته العلمية خاصة في مجال صناعة " الأستيون " وتركز  
مذكرات حايمم ويزمان بشكل أساسي على نشاطه في الحركة الصهيونية ويتحدث عن جهوده  
الدبلوماسية للحصول على دعم بريطانيا للمساعدة على إنشاء وطن قومي لليهود في  
فلسطين، وعلاقاته مع القادة الصهاينة الآخرين ومساهمته العلمية في الحرب العالمية الأولى  
ويذكر علاقاته مع وزير الخارجية البريطاني آرثر جيمس بلفور، وفي إصدار وعد بلفور  
المشؤوم عام 1917 ومشاركته في مؤتمر سان ريمو عام 1920 وإشرافه على صك الانتداب  
البريطاني على فلسطين، ويذكر مساهمته في تأسيس الوكالة اليهودية ونشاطاتها في  
فلسطين، ثم يذكر هجرته إلى فلسطين ودره في بناء المؤسسات الصهيونية وعلاقته مع  
فيصل بن الشريف الحسين... وظهور الصراع العربي الإسرائيلي، ويذكر ثورات 1920  
واضطرابات يافا في عام 1921 وموافقته على الكتاب الأبيض وسفره إلى الولايات المتحدة  
الأمريكية، وكذا علاقاته مع الزعماء العالميين ومنهم رئيس الوزراء البريطاني وونستون  
تشرشل والرئيس الأمريكي فرنكلين روزفلت، ودوره في تأسيس دويلة الكيان الصهيوني، وقيام  
الحرب العربية الإسرائيلية الأولى عام 1948، وانتخابه كأول رئس لدويلة الكيان الصهيوني.



# الفصل الثالث

---

مخططات الحركة الصهيونية في مذكرات حايم ويزمان

قبل وأثناء الحرب العالمية الأولى

---



المبحث الأول: دور حاييم ويزمان قبل الحرب العالمية الأولى حسب مذكراته.

## المطلب الأول: نشاطه السياسي

ترعرع ويزمان في جو جمعية - محبة صهيون<sup>1</sup> التي تأسست في روسيا في العام 1882، وتأثر بعمق بحركة نشر الثقافة الأوروبية بين اليهود التي عرفت باسم "هاسكلاه"<sup>2</sup>، كما ارتبط منذ نشأته بحركة هرتزل الصهيونية وانضم إلى المجموعة الديمقراطية<sup>3</sup> بزعامة - بوشكين<sup>4</sup>، وانتقد حاييم ويزمان نهج هرتزل الدبلوماسي ودعا إلى تنمية الديمقراطية داخل المنظمة الصهيونية وإلى تأكيد المحتوى الثقافي والشعبي للحركة الصهيونية.

---

<sup>1</sup> الدكتور أنيس الصايغ: **الفكرة الصهيونية النصوص الأساسية**، نشر منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، لبنان، ص10

<sup>2</sup> محبة صهيون: تشير أحياناً صهيون إلى مجموعة متنوعة من المنظمات التي بدأت في عام 1881 استجابة للمذابح المعادية لليهود في الإمبراطورية الروسية وشكلت رسمياً كمجموعة في مؤتمر بقيادة ليون بينسكي في عام 1884، تعتبر المنظمات الآن رائدات والبناء الأساس للصهيونية الحديثة، وقد أنشئت العديد من المجموعات الأولى في بلدان أوروبا الشرقية في أوائل ثمانينات القرن التاسع عشر بهدف تعزيز الهجرة اليهودية إلى فلسطين، والنهوض بالاستيطان اليهودي هناك، ولا سيما الزراعي، وبقي معظمها بعيداً عن السياسة، في عام 1854، ورث يهودا توري أموالاً لتمويل المستوطنات السكنية اليهودية في فلسطين، في عام 1897، قبل المؤتمر الصهيوني الأول، أخصيت لجنة أوديسا أكثر من 4,000 عضو. وبمجرد أن أنشأ المؤتمر المنظمة الصهيونية، انضمت إليه معظم مجتمعات أحياء صهيون.

<sup>3</sup> هاسكلاه: تعين التتوير ويعبر عنها أيضاً في الأدبيات العربية بكلمة الاستنارة وقد ظهر هذا المصطلح عام 1832 للإشارة إلى حركة من الآداب المكتوبة بالعبرية حاول دعائها أن يبتعدوا على الأشكال الأدبية التقليدية وتستخدم الكلمة بالمعنى العام للإشارة إلى الحركة الفكرية الاجتماعية التي ظهرت بين يهود غرب أوروبا (ألمانيا ووسطها)، ثم انتشرت منها إلى شرقها وقد بدأت حركة التتوير في صورة تيار أساسي بين اليهود منتصف القرن 18، واستمرت حتى 1880 ورغم انحصارها كحركة فكرية واعية إلا أن مقولاتها ضلت سائدة بين أعضاء الجماعات اليهودية، واستيعابهم في المجتمع الغربي العلماني، ينظر: طارق بهلول، فريد جباري، **جرائم العصابات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني 1917-1948**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016/2015، ص07.

<sup>4</sup> المجموعة الديمقراطية: كتلة انتظمت في الحركة الصهيونية عام 1901، وظهرت في الكونغرس الصهيوني الخامس، مطالبة بحماية مبادئ الصهيونية العلمانية من رغبات الأوساط الدينية التي سعت إلى إخراج النشاطات الثقافية من إطار نشاطات الهستدروت الصهيونية، ينظر: تلمي أفرايم ومناحي، **معجم المصطلحات الصهيونية**، تر: أحمد بركات العجومي، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 1988م، ص373.

## 1- دور حاييم ويزمان في المؤتمرات الصهيونية قبل الحرب العالمية الأولى:

كلف المؤتمر الصهيوني الثاني حاييم ويزمان بتشكيل الوفد الرسمي لحضور المؤتمر وفي العام 1901 كلفه بحمل اليهود على شراء أسهم البنك اليهودي الدولي وبنك الاستعمار اليهودي وبزغ نجمه داخل المؤتمر واختير عضوا في الحركة الصهيونية.<sup>1</sup>

وكان العام 1903 هاما من الناحية السياسية بالنسبة " لحاييم ويزمان " ، فقد كان عضوا في المؤتمر الصهيوني السادس الذي طالب " هرتزل " أعضائه تأييد فكرة الاستيطان في أوغندا مما أدى إلى انقسام المؤتمر على نفسه وعندما أحييت القضية للتصويت قرر حاييم ويزمان التصويت ضد " هرتزل " ومشروع أوغندا،<sup>2</sup> بينما صوت والده وكان أيضا عضوا في المؤتمر على المشروع.<sup>3</sup>

ومع أن نتيجة التصويت كانت لصالح " هرتزل " والذي أعاد المنسحبين وقام بمراسلاتهم إلا أن الشجار الذي وقع في المؤتمر ترك ألما شديدا في نفوس العديد من الحاضرين من بينهم " ويزمان الابن " وعلى اثر هذا الخلاف الحاد وخيبة الأمل الشديدة التي أصابت العديد من القيادات الشابة من جراء ما طرحه هرتزل قرر حاييم ويزمان أن يركز على مستقبله العلمي الأكاديمي وينضوي عن العمل الصهيوني الرسمي.

لذلك عندما اعلنت جامعة مانشيستر في بريطانيا عن حاجتها إلى أستاذ في قسم

الكيمياء قدم ويزمان طلبا وحصل على الوظيفة ومن ثم توجه إلى إنجلترا عام 1904 .<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> الحسيني عبد الكريم، الصهيونية الغرب المقدس والسياسة، المرجع السابق، ص 29 .

<sup>2</sup> الحسيني عبد الكريم :علي خطي يهوشع ، المرجع السابق، ص 50 1

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 150

<sup>4</sup> اسماعيل ياغي احمد : الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 65

## 2-تحرك ويزمان في بريطانيا:

ترجع أطماع بريطانيا وغيرها من الدول الاوربية الغربية إلى عهد بعيد وبالتحديد إلى عصر الغزوات الصليبية ما يمثله موقع فلسطين من أهمية اقتصادية وعسكرية ودينية.<sup>1</sup> وفي الواقع إن اهتمام بريطانيا بفلسطين لم يقتصر على تأمين الطريق التجاري للهند بل كانت تهدف إلى تحويل فلسطين والمنطقة المجاورة إلى منطقة نفوذ من أجل تحقيق ذلك فتحت بريطانيا أول قنصلية لها في القدس عام 1883، وأن بريطانيا لم تكن حريصة على مصالح الدولة العثمانية في المنطقة بقدر ماهي حريصة على مصالحها الاستعمارية في المنطقة.<sup>2</sup>

وقد استغل حاييم ويزمان استعداد بريطانيا للتعاون مع الحركة الصهيونية في انشاء وطن قومي لليهود في أن يفكر في الذهاب إلى انجلترا كمدرس في جامعة مانشيستر سنة 1904 لتحقيق هدف الحركة الصهيونية، يقول حاييم ويزمان: " لم يكن التسامح في بريطانيا هو الذي جذبني إليها... إنما جذبني إليها استعداد حكومة بريطانيا ورجال السياسة فيها لإغاثة يهود العالم وتحقيق فكرة مملكة إسرائيل".<sup>3</sup>

وفي مكان إقامته الجديد في بريطانيا... كان عمله الأكاديمي يتقدم بخطي ثابتة حيث قام بنشر العديد من الأبحاث العلمية في مجال الكيمياء الحيوية والأحياء الدقيقة، ومن الناحية السياسية كان ويزمان يقابل الشخصيات السياسية البريطانية باستمرار ويحولها إلى حظيرة الصهيونية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> اسماعيل ياغي أحمد : الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية ، المرجع السابق ص66

<sup>2</sup> معدي الحسيني الحسيني : مذكرات حاييم ويزمان ، المرجع السابق ص119

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص119

<sup>4</sup> صايغ انيس ولطفي العابد وآخرون، الفكرة الصهيونية النصوص الاساسية منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الابحاث،

1965، د.ب، ص150

ومن الأوائل الذين حولهم حايمم ويزمان إلى مؤيدين للصهيونية كان شارلز سكوت ( scott)<sup>1</sup> رئيس تحرير صحيفة الغارديان الشهيرة التي كانت تصدر بمنشيستر آنذاك فعدا عن تأييده للفكرة الصهيونية عبر صفحات الجريدة... قام سكوت بتعريف ويزمان بعدد من الشخصيات الهامة ومنهم من كانوا أعضاء في الحكومة البريطانية ومجلس النواب واللوردات.<sup>2</sup>

### 3- لقاء ويزمان بلفور 1906:

استطاع حايمم ويزمان استخدام الجالية اليهودية الموجودة في مانشيستر للتأثير على القادة البريطانيين وأهم ما في الأمر قيام الدكتور شارلز درفوس (DREYFUS) عام 1906 بتقديمه إلى آرثر بلفور (BELFOUR)، وكان دريفوس رئيس لجنة حملة الأخير الانتخابية لمجلس النواب في منطقة شرق مانشيستر والتي يقطنها عدد كبير من اليهود وقد استطاع ويزمان الحصول على دعم بلفور الكامل للحركة الصهيونية قبل ما يزيد عن عشر سنوات من تصريحه الشهير في تشرين الثاني - نوفمبر - 1917،<sup>3</sup> وعندما تقابل الاثنان عام 1917 خلال المفاوضات الصهيونية البريطانية بخصوص الحصول على وعد بشأن فلسطين قال بلفور مداعبا: " ليس هناك من ضرورة لتعريقي بالدكتور ويزمان فهو الذي حولني إلى الصهيونية من خلال معركة الانتخابات في شرق مانشيستر".<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> تشارلز سكوت (1846-1932): صهيوني غير يهودي وصحفي بريطاني ولد في اسكتلندا وكان يملك صحيفة المانشستر جارديان، ويعمل رئيسا لتحريرها، وكان عضو لبراليا في البرلمان (1906-1959)، قابل ويزمان عام 1914، وقدمه إلى لويد جورج وهربرت طموثيل، وعدد آخر من السياسيين البريطانيين، ساعد ويزمان وأصدقائه في مداواتهم مع الحكومة البريطانية التي أدت إلى صدور وعد بلفور، ينظر: عبد الوهاب المسيري، اليهود واليهودية والصهيونية، مرجع سابق، ص 260-261.

<sup>2</sup> صايغ انيس ولطفي العابد واخرون، المرجع السابق، ص 151

<sup>3</sup> الحسيني رفيق، علي خطي يهوشع افكار قيادات الحركة الصهيونية ومخططاتها تجاه فلسطين -1850-1948، المرجع السابق، ص 151

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 151

#### 4-لقاء ويزمان لويد جورج:

استطاع ويزمان الحصول على التأييد الشامل لرئيس الحكومة البريطانية لويد جورج (LLOYD GEORGE) التي كانت المنظمة الصهيونية قد استأجرت خدماته كمحامي عام 1903 لتحضير مسودة مشروع الاستيطان اليهودي في اوغندا.<sup>1</sup> يقول حايم ويزمان في مذكراته: " كانت مقابلي الأولى مع لويد جورج في 3 كانون الأول عام 1914 إلا أنه ينسي هذا في مذكراته ويزعم أن معرفته بي تبدأ في 1917 حين بدأ عملي في وزارة الذخائر كخبير كيماوي ويزعم فوق هذا أن الحكومة البريطانية التي كان يراسها في 1917 قطعت وعد بلفور لليهود مكافاة لي... أنا... على ما قدمت من خدمات في منصبى كخبير كيمائى".<sup>2</sup>

**المطلب الثانى: النشاط العلمى لحايم ويزمان قبل الحرب العالمية الأولى.**

#### 1-التدريس فى جامعة مانشستر:

عندما أعلنت جامعة مانشستر فى بريطانيا عن حاجتها إلى أستاذ فى قسم الكيمياء قدم حايم ويزمان طلبا وحصل على الوظيفة ومن ثم توجه للإقامة فى إنجلترا عام 1904 مصطحبا معه خطيبته فيرا (verra) التي كانت هى الأخرى قد أنهت دراستها فى الطب ومن ثم أصبحت زوجته عام 1906.

فى مكان إقامته الجديد بدأ ويزمان يشعر بالارتياح النفسى فقد كان عمله الأكاديمى يتقدم بخطى ثابتة حيث قام بنشر العديد من الأبحاث العلمية مسجلا العديد من الاكتشافات العلمية الجديدة فى مجال الكيمياء الحيوية والأحياء الدقيقة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> معدى الحسينى الحسينى: مذكرات حايم ويزمان .. التجربة والخطأ، د.ط، دار الخلود، القاهرة، 2015، ص130.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص130

<sup>3</sup> الحسينى رفيق: على خطى يهوشع افكار قيادات الحركة الصهيونية ومخططاتها تجاه فلسطين -1850-1948م، المرجع السابق، ص151.

## 2-زيارة لفلسطين الأولى والثانية الجامعة العبرية:

زيارة فلسطين كانت المرة الأولى التي سافر فيها ويزمان إلى فلسطين عام 1908، حينما اتهمه خصومه السياسيين بأنه مره يجاهد من فوق المنابر بالكلمات ولا يعرف شيئاً عن أوضاع اليهود هناك ولا يتحمل العيش وسطهم ووجد بعد سفره أن اليهود في فلسطين يعملون في مزارع اليهودي - روتشيلد - وليس عندهم روح المغامرة ويغلب عليهم التواكل، فلما عاد مرة أخرى إلى بريطانيا قرر العمل بأسلوب مختلف يعتمد على تشجيع الهجرة إلى فلسطين علي أن يعتمد اليهود على أنفسهم وعلى سواعدهم في العيش هناك.<sup>1</sup>

والمرة الثانية التي سافر إلى فلسطين كانت في 1918 ضمن وفد صهيوني قررت الحكومة البريطانية إرساله إلى هناك لدراسة الأوضاع على الطبيعة في ضوء تصريح بلفور، وقد نصحه الجنرال " اللنبي " قائد القوات البريطانية في فلسطين بزيارة الأمير " فيصل بن شريف الحسين " أمير مكة قائد الجيش العربي وقتئذ فقابله وربط بينهما علاقة استمرت مدى الحياة، وفي تلك الزيارة وضع حجر الأساس للجامعة العبرية التي افتتحت بعد ذلك بسبع سنوات 1925.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: الجدل بين أنصار الصهيونية السياسية والصهيونية العلمية.

يذكر حايمم ويزمان في مذكراته أنه بوفاة هرتزل سنة 1904 انقسم الصهاينة إلى

فريقين:

أحد الفريقين أيد وجهة نظر " هرتزل " في أن المشكلة الأساسية هي في الحصول على الموافقة الدولية على المشروعات الصهيونية، وأن هدف الصهيونية هو إيجاد حل سريع للمشكلة اليهودية سواء كان هذا الحل في فلسطين أو في أي مكان آخر وأطلق عليهم جماعة السياسيين، أما الفريق الثاني التي تأثرت بالإحياء الثقافي الذي نادى به جمعيات محبي صهيون وهؤلاء رفضوا أي عرض للاستقرار خارج فلسطين، وقد أطلق على هؤلاء

<sup>1</sup> معدي الحسيني الحسيني: مذكرات حايمم ويزمان .. التجربة والخطأ، د.ط، دار الخلود، القاهرة، 2015، ص130

<sup>2</sup> الحسيني عبد الكريم: الصهيونية الغرب المقدس والسياسة، ط1، الناشر شمس للتوزيع والتوزيع، القاهرة، 2010م ص295.

اسم العلميين وتزعم هذا الفريق " حايمم ويزمان "، وفي المؤتمر الصهيوني السابع الذي عقد في سنة 1905 أظهر هؤلاء العلميين نفوذا كبيرا وهكذا استطاعوا اصدار قرار يعلن أن الصهيونية لا يهمها سوي استعمار فلسطين ولا مكان آخر غير فلسطين.

ولسوء الحظ فإن التسمية التي أطلقت على هذين الفريقين من الصهيوينيين السياسيين تسمية مضللة ذلك أن الفريقين ينتميان للصهيونية السياسية والفارق الوحيد بينهما هو في أن أحد الفريقين يري حل المشكلة اليهودية في إيجاد وطن لهم في أي مكان، أما الفريق الآخر فهو الفريق المتأثر بالقومية الرومانتيكية ولذلك فهو يصر على فلسطين وطنا لليهود... على أية حال كان لابد لهذين الاتجاهين السياسي والاتجاه القومي أن يتحدا ويتقابلا في نهاية المطاف وبالفعل تم لقاءهما.

ثم أصبح أمر تكتيل اليهود العالمية لتحقيق أغراض الصهيونية شاغل المنظمة الصهيونية الأول.<sup>1</sup>

وبدأت الصهيونية العملية في تركيز الجهود الصهيونية نحو الاستيطان الاستعماري لفلسطين العملي لفلسطين، ورغم وجود هذه التيارات المختلفة في الحركة الصهيونية فإنها كانت جميعا تسعى لتحقيق هدف واحد محدد وهو تشجيع الاستيطان الاستعماري اليهودي لفلسطين تمهيدا لجعلها الوطن القومي ثم الدولة اليهودية المرتقبة.

---

<sup>1</sup> عمر عبد العزيز عمر: تاريخ المشرق العربي 1519-1966، نشر الشركة العربية للكتاب، ص 490

المبحث الثاني: دور حاييم ويزمان إثناء الحرب العالمية الأولى.  
المطلب الأول: الدور السياسي.

في أيام الحرب العالمية الأولى ترأس العمل السياسي الصهيوني وفي عام 1914 كان فايتسمان أو ويزمن بالفعل شخصية مهمة في الحركة الصهيونية، وهو يتركز في قيادة المنظمة الصهيونية، كما أنه نائب رئيس الاتحاد الصهيوني البريطاني، وقد حصل على الجنسية البريطانية الصهيونية وأصبح عالم كيمياء شهير وقد تمكن أثناء الحرب من إقناع الحكومة البريطانية بتكوين فرق صهيونية تقاتل إلى جانب الحلفاء، وكانت تلك الفرق اليهودية هي نواة جيش إسرائيل، استغل ويزمن وجوده في لندن لدعم الأفكار الصهيونية، وقد شارك هناك منذ 1906 في المفاوضات مع الأطراف السياسية البريطانية التي تركزت حول مستقبل فلسطين، وأثمرت بصدور " وعد بلفور " عام 1917.<sup>1</sup>

المطلب الثاني: دوره العلمي في الحرب العالمية الأولى.

كانت الحرب العالمية الأولى عام 1914 لتتوج جهود ويزمان العلمية فقد ظهرت الحاجة إلى تطوير التكنولوجيا اللازمة لإنتاج أسلحة هجومية جديدة منها الغازات السامة وتطوير تقنيات الذخيرة للتغلب على صعوبات حرب الخنادق وبهذا تزايد الطلب على " الاستيون " (ذات المادة التي استطاع ويزمان انتاجها بكميات كبيرة سابقا) في المملكة المتحدة وبلدان أخرى لاستخدامه لصنع -CORDITE- وهو خليط البارود الذي حل محل أنواع أخرى من الذخيرة لأنه عمل على تقليل الحرارة الناتجة على اطلاق البنادق وبالتالي سمح لزيادة كثافة النار وفائدته الأخرى الأهم أن احتراقه لا يؤدي إلى إنتاج الدخان.

وبعد وقت قصير من تعيين ويزمان مديرا لمختبرات البحرية الملكية غزا إنتاج " الاستيون " الصناعي وتم انفاذ أزمة القذائف البريطانية في الحرب المبكرة فكان اسهاما كبيرا في انتصار الحلفاء وقد تم تسمية البكتيريا المسؤولة على إنتاج " الاستيون " باسم ويزمان.

<sup>1</sup> دهيمي أسماء دهيمي، يسري محنش وفاء: فلسطين في مذكرات بعض قادة الصهاينة - الحسيني الحسيني معدي، مذكرات حاييم ويزمان، د.ط، دار الخلود، القاهرة، 2015.

وحين كان ويزمان يخلق أطنانا من " الاسيتون " لقتائف بريطانيا، ومع تدهور الامبراطورية العثمانية أصبح مصير أرض فلسطين بعد الحرب موضوعا ساخنا، وقد بدأ الأثر الهائل الذي حققه ويزمان في الحرب مفيدا جدا في التأثير على كبار المسؤولين الإداريين في لندن، وبفضل منصبه في الصناعة العسكرية وقربه من ونستون تشرشل وديفيد لويد جورج الذي كان وزيرا للذخائر ثم رئيسا للوزراء فكللت جهود ويزمان بالنجاح بإطلاق وعد بلفور في 02 نوفمبر 1917 ليشكل حجر الأساس في تاريخ الصهيونية ودولة إسرائيل ذلك الاكتشاف العلمي الذي زرع بذرته وقطف ثماره عالم كيميائي صهيوني بدأ من محاولاته الفاشلة لإنتاج المطاط مرورا باكتشافه للبكتيريا بدون فائدة وانتهاء برضوخ بريطانيا لمطلبه في أرض فلسطين مقابل اكتشافه العلمي.

فلتكن ذكري وعد بلفور فرصة لتتعلم أن فلسطين لم تضع منا بسبب حب بريطانيا لإسرائيل بل بسبب البحث العلمي الذي غذي المصالح السياسية ولن تعود إلينا إلا إذا عرفنا قواعد اللعبة لأن لغة العلم تصنع المصالح والمصالح هي التي تتحكم في السياسة ولديها القدرة المطلقة على توجيهها.

### المطلب الثالث: دور حاييم ويزمان في اتفاقية سايكس - بيكو ووعد بلفور المشؤوم.

نشبت الحرب العالمية الأولى واتجهت أنظار أحرار العرب إلى شريف مكة الحسين بن علي لتحقيق أمانهم القومية... اتصل الشريف حسين بالإنجليز سرا وجرت مراسلات بينه وبين السر هنري مكماهون حول الشروط التي يشترطها العرب للقيام بالثورة ضد على والانضمام إلى الحلفاء.

وقد طالب الشريف حسين في رسائله بأن تعترف بريطانيا باستقلال البلاد العربية من مرسين وأضنة شمالا حتى البحر الهندي جنوبا ومن فارس وخليج البصرة شرقا حتى البحر المتوسط والبحر الأحمر غربا باستثناء عدن.<sup>1</sup>

### 1- دور حاييم ويزمان في اتفاقية سايكس بيكو 1916/05/26:

<sup>1</sup> اكرم زعيتر : القضية الفلسطينية دار المعارف بمصر 1955 ص37

بينما كانت المفاوضات تجري بين العرب والانجليز على أساس الاعتراف للعرب باستقلالهم في مقابل ثورتهم على الترك وانضمامهم للحلفاء وتسفر عن تلك الوعود التي أشرنا إليها... كان الحلفاء يجرون فيما بينهم مفاوضات سرية لاقتسام البلاد العربية وتوزيع ميراث الدولة العثمانية عليهم، وقد أسفرت عن اتفاقات تتناقض ما قطعوه للعرب من عهود وكان أول هذه الاتفاقات الاتفاق المعروف باتفاق سايكس - بيكو،<sup>1</sup> الذي أبرم بين فرنسا وبريطانيا في 26 مايو 1916 وأقرته روسيا القيصرية وهذا الاتفاق يقطع أوصال البلاد العربية ويحول دون قيام دولة واحدة في البلاد التي تحررت من الحكم العثماني .

حيث تم إعطاء البريطانيين معظم العراق (مقارنة بحدوده الحالية) وشرق الأردن ومنطقة حيفا في فلسطين أما لبنان وسوريا فتوضعان تحت الاستعمار الفرنسي.

ظل اتفاق - ساكس - بيكو سرىا عدة أشهر إلا أن كانت الثورة الروسية واستولي الحزب البلشفي على الحكم فأذاع الوثائق السرية المحفوظة في وزارة الخارجية القيصرية ومنها اتفاق سايكس - بيكو فضا لتلك المؤامرات الاستعمارية،وقد بادر الترك إلى إرسال الاتفاق إلى الحسين ليروه خديعة حلفائه وليغروه بالصلح المنفرد معهم.<sup>2</sup>

## 2- دور حاييم ويزمان في صدور وعد بلفور:

يقول حاييم ويزمان في مذكراته: "لم يكن تسامح بريطانيا هو الذي جذبني إليها فما كانت بريطانيا أكثر تسامحا من بلدان أخرى مع اليهود إنما جذبني إليها استعداد حكومة بريطانيا ورجال السياسة فيها لإغاثة يهود العالم وتحقيق فكرة إسرائيل".<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> اتفاقية سايكس- بيكو: تعد اتفاقية سايكس بيكو تقاهما سرىا أبرم في عام 1916، أثناء الحرب العالمية الأولى بين بريطانيا العظمى وفرنسا، بموافقة روسيا على تفكيك الامبراطورية العثمانية، وقد أدى الاتفاق إلى تقسيم المناطق التي كانت خاضعة للسيطرة العثمانية وهي سورية والعراق ولبنان و فلسطين إلى مناطق تخضع للسيطرة الفرنسية وأخرى تخضع للسيطرة البريطانية. وقد سميت الاتفاقية باسمي المفاوضين اللذين أبرماها وهما : مارك سايكس البريطاني، و جورج بيكو الفرنسي.

<sup>2</sup> اكرم زعيتر: المرجع السابق، ص 55.

<sup>3</sup> الحسيني معدي معدي: مذكرات حاييم ويزمان التجربة والخطأ، دار الخلود، القاهرة، مصر، 2015، ص19.

لعب حايمم ويزمان دورا كبيرا في صدور وعد بلفور من خلال نشاطه السياسي في بريطانيا وتقربه من كبار القادة البريطانيين كرئيس الوزراء لويد جورج،<sup>1</sup> ووزير خارجيته آرثر جيمس بلفور،<sup>2</sup> وكبار الصهاينة البريطانيين ومنهم كبار أثرياء اليهود اللورد روتشيلد،<sup>3</sup> بالإضافة إلى نشاطه العلمي أثناء الحرب العالمية الأولى باكتشافه مادة "الاستون"،<sup>4</sup> التي احتاجتها المصانع العسكرية البريطانية في إنتاج الأسلحة التي ساهمت في دعم القدرات العسكرية البريطانية أثناء الحرب العالمية الأولى.

فقد قام وزير خارجية إنجلترا في أثناء الحرب العالمية الأولى اللورد آرثر جيمس بلفور بتقديم الوعد الذي حمل اسمه نيابة عن حكومته التي تتعهد فيه العمل على إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وذلك في رسالة وجهها إلى اللورد اليهودي الصهيوني ليونيل روتشيلد في 02 نوفمبر 1917 طالبا منه إبلاغ مضمونها إلى قيادة الحركة الصهيونية... وقد جاء هذا الوعد تتويجا لمرحلة طويلة من العمل الصهيوني للحصول على البراءة الدولية

---

<sup>1</sup> لويد جورج (1863-1941): سياسي بريطاني ورئيس حكومة الحرب خلال السنوات الأخيرة من الحرب العالمية الأولى، أصدر وعد بلفور في عهد حكمه، ينظر: أنيس صايغ ولطفي العابد وآخرون، مصدر سابق، ص 399 .

<sup>2</sup> آرثر جيمس بلفور (1848-1930): سياسي بريطاني محافظ، نائب في البرلمان عن حزب المحافظين، تولى رئاسة الوزراء البريطانية ورئاسة حزب المحافظين ثم استقال، تولى وزارة الخارجية في حكومة لويد جورج سنة 1917، اعتزل السياسة سنة 1922م، ينظر: أحمد رياحي، **البعد الحدودي في نضال الحاج أمين الحسيني 1922-1948م**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في التاريخ، تخصص تاريخ حديث، جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة، 2014/2015، ص14.

<sup>3</sup> اللورد روتشيلد (1845-1934): رجل بنوك يهودي فرنسي وقد أطلق عليه اسم " أبو الاستيطان اليهودي" بفضل النشاطات التي قام بها لصالح اليهود في فلسطين وقد أخذ المستوطنات اليهودية الأولى تحت رعايته وعلى رأسها ريستون لتسيون، وروشابينه، وزخرون يعقوب، واقام مستوطنات جديدة، ينظر : أريج أحمد القططي، **فلسطين في مجلة المنار الصادرة في مصر 1898-1940**، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في التاريخ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 1436هـ-2015م، ص119.

<sup>4</sup> الاستون: وهو خليط البارود الذي حل محل أنواع أخرى من الذخيرة لأنه عمل على تقليل الحرارة الناتجة على اطلاق البنادق وبالتالي سمح لزيادة كثافة النار وفائدته الأخرى الأهم أن احتراقه لا يؤدي إلى إنتاج الدخان وقد تم تسمية البكتيريا المسؤولة على إنتاج " الاستون " باسم ويزمان، الكيمياوي الذي انتزع وعد بلفور.

للاستيطان في فلسطين كما كان فاتحة عهد جديد من الصراع بشأنها بين دعاة الاستيطان وأعدائه وبين الشعب الفلسطيني والأمة العربية وأصدقائهما لا يزال مستمرا حتي يومنا هذا.<sup>1</sup>

### 3-تفنيد وعد بلفور:

لاشك أن الصهاينة ومن وراءهم الاستعمار قد شعروا أن هذا الوعد الباطل الذي بذلته بريطانيا لليهود عمل فريد من نوعه في التاريخ عمل ليس له سند من القانون وليس له سند في التاريخ لذا بذل الصهاينة واليهود قصاري جهدهم لكي يضعوا على هذا العمل شرعية كاذبة فلجأ اليهود إلى الدول الكبرى يلتمسون اعترافا بهذا الوعد ... واستطاعوا عن طريق التآمر والضغط الحصول على تأييد كل من فرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية.<sup>2</sup> إن وعد بلفور لم يكن التزاما دوليا وإنما هو كما رأينا مجرد عطف وأمنية وتشجيع من جانب واحد ولم يكن فلسطين من أملاك بريطانيا حتى يحق لها هذا التصرف فهي في تصريح بلفور تعيد بما لا تملك وتهب ما ليس لديها وتبحث في مصير بلد لا سيادة لها عليه.

إن الشخص الذي وجه إليه التصريح وقطع الوعد في صورة كتاب موجه إليه لم يكن ذا صفة دولية إنه شخص من وجهاء اليهود.

ثم إن عبارة الوطن القومي غامضة ولا تفيد معني محدودا في القانون الدولي وإنما هو إصلاح اخترعه الصهيونيون وتبنته بريطانيا ثم أن اليهود ليس لهم خصائص أمة تجعل منهم ذوي قومية واحدة.

ومع أن اليهود في فلسطين لم يكونوا حين صدور التصريح يزيدون عن خمسين ألف نسمة يقابلهم من الغرب 650 ألف نسمة أي ان عدد العرب كان يزيد أكثر من اثنتي عشرة مرة على عدد اليهود، فإن التصريح جعل اليهود هم الأصل وتجاهل وجود شعب عربي

<sup>1</sup> حسني ادهم جرار: شعب فلسطين أمام التآمر البريطاني والكيد الصهيوني 1920-1929، دار الفرقان للطباعة والنشر، عمان، الاردن، ب ت، ص15.

<sup>2</sup> شوفاني إلياس، الموجز في تاريخ فلسطين منذ فجر التاريخ حتي سنة 1949 م، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية بيروت، 1996م، ص341.

وتجنب ذكر حتي (عرب) فيه كأنهم هم الأقلية من طوائف متعددة وكان اليهود هم الأكثرية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> اكرم زعيتر: القضية الفلسطينية، دار المعارف، بمصر، 1955.



# الفصل الرابع

---

مخططات الحركة الصهيونية الواردة في مذكرات حاييم ويزمان

بين 1919-1952 والدعم البريطاني الأمريكي لها

---



المبحث الأول: المبحث الأول: مخططات حاييم وبزمان السياسية والاقتصادية والعسكرية والديمغرافية.

المطلب الاول: المخططات السياسية والعسكرية

1-المخططات السياسية:

1-1- اللجنة الصهيونية : كان من الدلائل الأولى علي ما تبنته الحكومة البريطانية زيارة لجنة صهيونية برئاسة حاييم وبزمان لفلسطين في آب (اغسطس) 1918 بتحويل وإشراف الحكومة البريطانية وكان يرافقها الماجور اورمسي غور، لموظف البريطاني في وزارة الحربية البريطانية بصفته ضابط سياسي لدي اللجنة،<sup>1</sup> وقد أخذت تتجول في فلسطين دراسة باحثة مطالبة بإشراكها في الحكم وإدارة البلاد فوراً مع أن اليهود لم يكونوا يبلغون حينئذ ستة في المئة من مجموع السكان، كما شرعت في تدريب قوة عسكرية وأقامت نظاماً قضائياً مستقلاً ودائرة استخبارات الأمر الذي استفز العرب وجعلهم يتبينون ما وراء تصريح بلفور.<sup>2</sup>

من أن وصل وايزمان إلى فلسطين في مارس عام 1918 إلا وترقب الجميع - عرباً ويهوداً وبريطانيين - وبلهفة شديدة نتائج لقائه وجه لوجه مع ممثلي الشعب الفلسطيني وكان البريطانيون من رئيس الوزراء فما فوق قد أوضحوا لوايزمان أهمية دوره في إزالة الخوف من قلوب الفلسطينيين والعرب وبخاصة فيما يتعلق بهدف الصهيونية القاضي ببناء وطن يهودي في فلسطين فقد طلبوا منه أن يحاول جاهداً التوصل إلى صيغة اتفاق مع الفلسطينيين أو مع ممثل العرب في ذلك الوقت الأمير فيصل بن الحسين الذي كان يقيم في القبة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> اكرم زعيتر: القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 49.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 50

<sup>3</sup> الحسيني عبد الكريم: علي خطي يهوشع ، المرجع السابق، ص 155

## 1-2-اتفاقية فيصل ويزمان :

**التمهيد للاتفاق:** التقى ويزمان لأول مرة في يونيو 1918 أثناء التقدم البريطاني من الجنوب ضد الامبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولى بصفته قائد اللجنة الصهيونية العالمية، حيث سافر ويزمان إلى جنوب شرق الأردن لحضور الاجتماع وكان ويزمان قد أكد ليفصل أن اليهود لم يقترحوا تشكيل حكومة خاصة بهم ولكنهم يرغبون في العمل تحت الحماية البريطانية لاستعمار فلسطين وتطويرها دون المساس بأية مصالح مشروعة.... كان هدف ويزمان المقصود هو صياغة اتفاق بين الأمير فيصل والحركة الصهيونية لدعم المملكة العربية والاستيطان اليهودي في فلسطين علي التوالي ثم تجاهل رغبات العرب الفلسطينيين .

وفي هذه الحالة توصل ويزمان وفيصل إلى اتفاق غير رسمي يدعم فيصل بموجبه الاستيطان اليهودي في فلسطين بينما ستساعد الحركة الصهيونية في تنمية الدولة العربية الشاسعة التي كان فيصل يأمل في تأسيسها ... اقترح بلفور علي ويزمان أنه سيكون من المفيد للغاية بالفعل أن يتمكن الصهاينة وفيصل من العمل بشكل موحد والتوصل إلى اتفاق بشأن بعض الأمور (نقاط الصراع المحتملة).

التقى ويزمان وفيصل مرة أخرى في 11 ديسمبر 1918 بينما كان في لندن يعدان بياناتهما لمؤتمر السلام المقبل في باريس.

**توقيع الاتفاقية:** وقعت الاتفاقية من قبل فيصل الأول ابن الشريف حسين بن علي الهاشمي وحاييم ويزمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية في مؤتمر باريس للسلام عام 1919 يعطي فيها لليهود تسهيلات في إنشاء مجتمع للتعايش في فلسطين والإقرار بوعد بلفور .تم توقيع الاتفاقية قبل أسبوعين مع بداية مؤتمر باريس للسلام قدمها الوفد الصهيوني إلى جانب رسالة كتبها ت أي لورانس في مارس 1919 باسم الأمير فيصل إلى الزعيم الصهيوني الأمريكي فيليكس فرانكفورت كوثيقتين للقول بأن الخطط الصهيونية لفلسطين قد حظيت بموافقة مسبقة من العرب.

عرضت الاتفاقية علي فيصل في غرفته في فندق كارلتون بإنجلترا يوم 03 يناير 1919 ولم يتمكن فيصل من قراءتها وتمت ترجمة محتوياتها وشرحها لفيصل بواسطة تي أي لورانس ووقع الأمير فيصل الوثيقة في نفس الاجتماع دون أخذ رأي مستشاريه الذين كانوا ينتظرونه في غرفة منفصلة لكنه أضاف تحذيرا باللغة العربية بجانب توقيعه .. حيث اعتبر فيصل أن الاتفاقية مشروطة بأن تكون فلسطين ضمن مساحة العرب. قدمت المنظمة الصهيونية العالمية الاتفاقية إلى مؤتمر باريس دون أي تنبيه أو شرط (ينظر نص الاتفاقية في الملحق).

### نقد الاتفاقية:

**1-3 في مؤتمر الصلح:** انتهت الحرب وعقد مؤتمر الصلح في فرساي في 1 كانون 1919 وحضره فيصل ممثلا لأبيه الحسين ملك الحجاز وألقي خطابا طالب فيه باستقلال البلاد العربية في آسيا ووحدها موضحا العوامل الثقافية والجغرافية والاقتصادية التي تحتم ذلك مذكرا بالوعود المقطوعة لها وضرورة تحقيقها،<sup>1</sup> يقول حاييم ويزمان : " دعينا إلى مؤتمر الصلح وافسخ المؤتمر لخمس منة الكلام وبسط قضية الوطن القومي، وقد دخلنا قاعة المؤتمر يوم الخميس 22 شباط 1919 وفي الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر كان سولوكوف أول من تكلم فشرح للمؤتمر تاريخ اليهود وتعلقهم بأرض إسرائيل .. ثم تكلمت أنا وتناولت في كلامي الشؤون الاقتصادية للوطن القومي".<sup>2</sup>

وكان واضحا أن الصهيونيين يتمتعون بمركز قوي جدا في المؤتمر يؤهلهم لتحقيق مآربهم كافة ذلك أن بريطانيا كانت ملتزمة بتبني فكرة إنشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين كما أن الرئيس الأمريكي ولسون كان علي استعداد مسبق للتخلي عن تنفيذ حق تقرير المصير فيما يتعلق بفلسطين نظرا لتأثير برانديس فيه ولأهمية اليهود في السياسة

<sup>1</sup> أكرم زعتر: القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 50

<sup>2</sup> معدي الحسيني الحسيني: مذكرات حاييم ويزمان، المرجع السابق، ص 250

الداخلية للولايات المتحدة الأمريكية .. أما الحركة الصهيونية فقد كانت تعمل وفق خطة مدروسة واضحة المعالم (وصاية بريطانية قائمة على أساس تنفيذ وعد بلفور) <sup>1</sup>.

**1-4- في مؤتمر سان ريمو:** يقول حاييم ويزمان : " ومصادقة مؤتمر سان ريمو على الانتداب وبالتالي على وعد بلفور فتح أمامنا صفحة جديدة من تاريخ اليهود " <sup>2</sup>.

انعقد مؤتمر سان ريمو في إيطاليا في الفترة ما بين 18 إلى 26 أبريل 1920 وحضره الحلفاء الرئيسيون في الحرب العالمية الأولى يمثلهم رئيس وزراء المملكة المتحدة - لويد جورج- ورئيس وزراء فرنسا الكسندر ميلران - ورئيس وزراء إيطاليا فرانشيسكو سافيريونيتي وسفير اليابان ماتسوي كيشيرو وممثل عن كل من بلجيكا واليونان ....وقد حضر المؤتمر وفد يهودي مكون من حاييم ويزمان وناحوم سولوكوف وهيربرت صموئيل الذي قدم مذكرة إلى الوفد البريطاني عن التسوية النهائية في منطقة شرق البحر المتوسط وقد استدعي وزير خارجية بريطانيا آرثر بلفور للتشاور وبالرغم من اعتراض فرنسا على إدماج وعد بلفور في قرارات المؤتمر إلا أن الضغوط البريطانية جعلت فرنسا توافق.

وجاءت قرارات مؤتمر سان ريمو مخيبة لآمال العرب فقد قرر الحلفاء استقلال سوريا تحت الانتداب الفرنسي ووضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني وكان ذلك سعياً لتحقيق وعد بلفور لليهود فيها ولم يكن قرار الانتداب في سان ريمو إلا تطبيقاً لاتفاقية - سايكس - بيكو - المشهورة.

**1-5- في الانتداب على فلسطين :** يقول حاييم ويزمان: بخصوص الانتداب على فلسطين: " عدت إلى لندن قبل خريف 1921 بعد أن اتممت جولاتي في أمريكا وبلدان أوروبا ...أما رجوعي إلى لندن فكانت الغاية الأولى منه هي الاشراف على وضع مسودة

<sup>1</sup> عبد الوهاب الكيالي: تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت والنشر، ط10، 1990، ص111 -

<sup>2</sup> معدي معدي الحسيني: مذكرات حاييم ويزمان، المرجع السابق، ص233

صك الانتداب قبل عرضه علي جامعة الأمم للمصادقة النهائية عليه بعد أن صادق مؤتمر سان ريمو علي مبدأ الانتداب ذاته".<sup>1</sup>

في ديسمبر سنة 1920 رفعت الحكومة البريطانية شروطها للانتداب على فلسطين إلى عصبة الأمم للتصديق عليها وصادقت الهيئة علي صيغة معدلة للانتداب في اجتماع لندن في 24 يوليو سنة 1922 وقد سبق أن أعلنت حكومة بريطانيا سياستها لفلسطين وشرحت وعد بلفور بانه " ليس قرضا للجنسية البريطانية على سكان فلسطين جميعا ولكن على الجالية اليهودية الموجودة بالفعل وذلك لكي تصبح هذه الجالية مركزا للشعب اليهودي) بدأ تنفيذ الانتداب بصفة رسمية في 23 سبتمبر 1923 وجاء في مقدمة وعد بلفور واحتوي على جملة مواد مختلفة بشأن الهجرة.

وتنص المادة الثانية والعشرين من قانون عصبة الأمم على أنه : " كلما تعذر على أي شعب أن يقف على قدميه بمفرده، يجب تعيين له حكومة التي تستطيع تحقيق أهدافه وتقدمه في مجال الحضارة".

ومن الواضح جليا مما تقدم أن الأمم المتحدة قد خلفت (أصول الحضارة المقدسة) التي وضعتها عصبة الأمم عندما باشرت بريطانيا مهمة الانتداب على فلسطين فلم يستشر الغرب أحدا ولم يوافق عربي واحد على أن يغتصب منهم وطنهم ليهدى إلى الصهيونيين.<sup>2</sup>

**2-المخططات العسكرية:**

أشركت الحكومة البريطانية الصهاينة في مختلف أجهزة الحكم العسكرية والأمنية على حد سواء فمع انتهاء الحرب العالمية الأولى بادرت الحكومة البريطانية إلى تسريح الفيلق اليهودي الذي شارك في تلك الحرب إلى جانب بريطانيا لتبدأ مرحلة جديدة من التعاون بين الجانبين وتعاضت القوات البريطانية عن عمليات تهريب الأسلحة وسرقتها.

<sup>1</sup> الحسيني معدي معدي: مذكرات حاييم ويزمان، المرجع السابق، 2015 ص59.

<sup>2</sup> جاك تتي: الطابور الخامس أخطر تقرير يكتب عن الصهيونية العالمية، ط5، طبع بمطابع الدار القومية، 1945،

بعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها وسيطرت الجيوش البريطانية علي فلسطين في سبتمبر 1918 تعالت أصوات بريطانية بموافقة صهيونية مطالبة بتسريح الفيلق اليهودي وبكتائبه الثلاثة (38-39-40 رماة النلك) التي شاركت إلى جانب بريطانيا خلال الحرب العالمية الأولى.

ورغم بدء التسريح إلا أن الفيلق اليهودي استمر في تدريباته واعيد ترتيبه فقد جمع ما تبقي من الكتائب الثلاث في كتيبة واحدة في أواخر 1919 عرف باسم الكتيبة اليهودية الأولى first judeans إلا أن تلك الكتيبة لم يطل أمرها فقد اشترك جنودها في أكثر حادثة شغب خلال الاشهر الأولى من عام 1920

استفادت الحركة الصهيونية في انشاء الفيلق اليهودي رغم أن الفيلق لم يكن جيشا كبيرا فقد كان خطوة على الطريق في تدريب الصهاينة عسكريا ونضجت لديهم التجربة العسكرية تمهيدا لإنشاء منظمة الهاغانا الصهيونية.<sup>1</sup>

**تهريب وسرقة الأسلحة :** لم يكتفي الصهاينة بعمليات تهريب الأسلحة إلى فلسطين بل عملوا على سرقتها من مخازن الأسلحة التابعة للجيش البريطاني إذ كانت الهاغانا تهاجم الثكنات والمواقع والقوافل والمخافر العسكرية البريطانية للحصول على السلاح والذخيرة كما قامت أحيانا بسرقتها من المستودعات البريطانية كما قامت السلطات البريطانية بتزويد المستوطنات الصهيونية بالسلاح لحماية المستوطنين من هجمات الثوار العرب فكانت أولى عمليات التزويد في أبريل 1920 حينما بلغ التوتر ذروته بين العرب والصهاينة في الجليل .... وفي مايو عام 1921 عقب ثورة يافا تم تزويد المستوطنات الصهيونية بصناديق الذخيرة المختومة التي وضعت تحت اشراف مختير المستوطنات بحيث يتم استخدامها عند مهاجمة الثوار العرب للمستوطنات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> إسلام جودت يونس مقدادي: العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1936-1948، قسم التاريخ والآثار، الجامعة

الإسلامية بغزة، فلسطين، 2009، ص13

<sup>2</sup> إسلام جودت يونس مقدادي: المرجع السابق، ص15

وبعد صدور الكتاب الأبيض عام 1930 عملت سلطات الانتداب البريطانية على توزيع المزيد من الأسلحة على المستوطنات الصهيونية بحجة الدفاع عن النفس كما قامت سلطات الانتداب عام 1931 بإعادة تجهيز مخازن السلاح المختومة وكلفت بعض المدربين البريطانيين بالإشراف على تدريب شباب الصهاينة.<sup>1</sup>

وما إن تكاثر اليهود في فلسطين العربية بفعل سياسة التهويد التي اتبعتها حكومة الانتداب حتى شرعوا يتدربون على السلاح ويشكلون المنظمات السرية التي تتولى قتل العرب وإرهابهم... وأشرف الضباط الانجليز على تدريب اليهود وتسليحهم بحجة المحافظة على مستعمراتهم.<sup>2</sup>

لقد مارس اليهود جميع أنواع القتل الفردي والجماعي ضد العرب والانجليز ولم تحرك حكومة الانتداب ساكنا لأنها كانت ضالعة مع اليهودية العالمية.<sup>3</sup>

**المطلب الثاني: المخططات الاقتصادية وتشجيع هجرة اليهود إلى فلسطين.**

### **1- المخططات الاقتصادية للحركة الصهيونية:**

في يوليو 1922 تكونت إدارة صهيونية مدنية هودي لفلسطين وبدأت المنظمة الصهيونية تحت إشراف الحكومة بشراء الأراضي وشرعت في جلب المهاجرين وتدفق على فلسطين 280 ألف مهاجر يهودي في المدة ما بين 1918 و1936 دخل فلسطين منهم 61804 في سنة 1935 وحدها وفي نهاية 1936 قدر عدد يهود فلسطين بنحو 400 ألف يهودي .

ولكن كادت تفلس (المنظمة الصهيونية) العالمية فلم يكن لديها موارد مالية لاستغلال موارد البلاد كما كان من العسير العثور على يهود بأعداد كافية ممن يريدون الهجرة إلى

<sup>1</sup> المرجع نفسه: ص 16

<sup>2</sup> عبد الله التل: خطر اليهودية العالمية علي الإسلام والمسيحية، دار القلم، د ب، 1964، ص 275

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 277

فلسطين ودخل حايمم ويزمان<sup>1</sup> في مفاوضات مع يهود أمريكا بواسطة (لويس مارشال) فنجح في إقامة وتكوين الوكالة اليهودية لفلسطين.<sup>2</sup>

وعلى الرغم من تكوين هذه الوكالة بمساعدة اليهود غير الصهيونيين بل من اليهود الذين يناصبونها العداة فإن ويزملن استغل الناحية السياسية من هذه الحركة بقوة وأعلن أنه جدد العزم على أن تصبح الصهيونية أمام يهود العالم مسألة روحية لا بد لشباب اليهود من الاعتراف بمسؤوليتهم الوطنية تجاهها.

-الوكالة اليهودية : أسست عام 1897 في المؤتمر الصهيوني الأول وتم تعديل اسمها إلى المنظمة الصهيونية العالمية عام 1960 وهي الإطار التنظيمي الذي يضم كل اليهود الذين يقبلون برنامج المؤتمر الصهيوني العالم ويسددون رسم العضوية ...وهي مكلفة بتنفيذ الأهداف الصهيونية وعلى رأسها إقامة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات.

ظل السير (هربرت صوميل) في منصبه حتى عام 1925 تدفقت في عهده الأموال اليهودية من أنحاء العالم لشراء الأراضي والإكثار من المستعمرات الزراعية.<sup>3</sup>  
برغم جهود هربرت صوميل ومن خلفه من المندوبين الساميين البريطانيين لتهويد فلسطين فقد فشلوا في ذلك إذ ظلت نسبة السكان العرب حتى سنة 1948 83% من مجموع سكان فلسطين وكان ذلك بفضل مقاومة العرب للسياسة البريطانية في التهويد ولجوتهم أحياناً إلى القوة كما حدث في المناسبات التالية:

- مقاطعة العرب لانتخابات المجلس التشريعي في فبراير 1923 حين وجدوا أن تشكيل المجلس غير سليم ويمنح اليهود مع الإنجليز الأغلبية فيه.
- اضطرابات يافا سنة 1924 أثناء احتفال اليهود بعيد المسافر.

<sup>1</sup> جاك تني: الاخطبوط الصهيوني وخبوط المؤامرة لابتلاع فلسطين...علق عليه وقدم له هشام عواض، دار الفضيلة ص40

<sup>2</sup> الوكالة اليهودية: أسست عام 1897 في المؤتمر الصهيوني الأول وتم تعديل اسمها الي المنظمة الصهيونية العالمية عام 1960 وهي الإطار التنظيمي الذي يضم كل اليهود الذين يقبلون برنامج المؤتمر الصهيوني العالم ويسددون رسم العضوية ...وهي مكلفة بتنفيذ الأهداف الصهيونية وعلى رأسها إقامة إسرائيل الكبرى من النيل إلي الفرات.

<sup>3</sup> أحمد طربين: تاريخ المشرق العربي المعاصر، المطبعة الجديدة ، دمشق، 1986، ص435

- اضرابات مارس 1925 احتجاجا علي زيارة بلفور لفلسطين.
- حادثة البراق 1929 .
- مظاهرات أكتوبر 1933
- ثورة 1936 وقد امتازت هذه الثورة عن سابقتها بكونها موجهة أولا ضد الانتداب البريطاني بسبب إمعانه في التهويد.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، الجمهورية العربية المتحدة، ص16

## المبحث الثاني : الدور البريطاني والأمريكي في إقامة دولة إسرائيل المطلب الأول: الدور البريطاني والأمريكي خلال مرحلة نشأة إسرائيل.

### 1-الدور البريطاني:

ليس بإمكان الحركة الصهيونية أولاً ثم اليهود ثانياً تجاهل الاعتراف بفضل بريطانيا في جعل قضيتهم حاضرة على أولويات سلم الساسة الأوروبيين أولاً ثم الأمريكيين ثانياً كما عليهم الاعتراف كذلك بفضلها في اختلاق دولة إسرائيل على أرض فلسطين عام 1948. فبدايات الاهتمام البريطاني بمسألة إعادة اليهود إلى فلسطين تعود تاريخياً إلى القرن السابع عشر.<sup>1</sup>

واستكمالاً للدور البريطاني في خدمة المشروع الصهيوني دعا حزب المعارضين البريطاني إلى عقد مؤتمر يهدف إلى إيجاد آلية معينة تحافظ على تفوق ومكاسب الدول الاستعمارية وقدم فكرة المشروع لحزب الأحرار آنذاك حيث كان يرأس الحكومة وقتذاك هنري كامبل Henry C. Bnrman بموجب ذلك عقد المؤتمر الذي كان يضم الدول الاستعمارية في ذلك الوقت...وفي نهاية المؤتمر عام 1907 خرج المشاركون في المؤتمر بوثيقة سرية أسموها وثيقة كامبل نسبة إلى رئيس الوزراء البريطاني ولتحقيق ذلك الهدف دعا المؤتمر إلى إقامة دولة إسرائيل تكون بمثابة حاجز بشري يفصل الجزء الإفريقي من المنطقة العربية عن القسم الآسيوي.

ومع ذلك فإن أول نجاح رسمي تحققه المنظمة الصهيونية في سبيل إقامة وطن قومي يهودي في فلسطين كان التصريح الذي صدر عن وزير الخارجية البريطاني آرثر جيمس بلفور... وضمنه الوعد بتسهيل بتحقيق وطن قومي يهودي في فلسطين.<sup>2</sup>

وإذا كان إصدار وعد بلفور من قبل الحكومة البريطانية يعد النجاح الأول الذي حققته الحركة الصهيونية فإن النجاح الثاني الذي حققته تلك المنظمة نحو تحقيق هدفها المنشود

---

<sup>1</sup> أسامة محمد أبو جمل: قراءة في أهم مواد صك الانتداب البريطاني على فلسطين رؤية تاريخية سياسية جديدة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة غزة، فلسطين، ب ت، ص4  
<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص5.

تمثل في إصدار عصبة الأمم لصك الانتداب علي فلسطين في 24 تموز 1922م والذي بات نافذ المفعول في 29 سبتمبر 1922م.<sup>1</sup>

لقد اختيرت الحكومة البريطانية لتكون الدولة المنتدبة من قبل عصبة الأمم على أن تتحمل مسؤولية تهيئة الظروف السياسية والاقتصادية المناسبة التي تضمن تأسيس الوطن القومي اليهودي في فلسطين، وبناء على هذا أعلنت بريطانيا إنهاء الادارة العسكرية في فلسطين وقيام إدارة مدنية وعينت أول مندوب سامي لهذا الغرض وهو هيربرت صوميل في 1922،<sup>2</sup> الذي ساهم في تجسيد حلم اليهود في إقامة وطن قومي لهم بفلسطين من خلال تشجيع الهجرة اليهودية وتسليح اليهود واستيلاء المستوطنون اليهود على الأراضي العربية.

وقد أثارت هجرة اليهود جوا من الاحتجاجات العنيفة في الأوساط العربية فلم يحتج العرب على هذه الهجرة فحسب بل ثاروا ضد الانتداب أيضا خاصة أنهم لم يجدوا أي تراجع من السلطات البريطانية عن سياستها التهودية .. وأمام الإصرار العربي اضطرت الحكومة البريطانية إلى اصدار الكتاب الابيض الأول بعد حدوث اضطرابات في القدس 1920 ويافا 1921.. اضطرت الحكومة البريطانية إلى إصدار بيان في 22 جوان 1922 عرف بالكتاب الأبيض وكرد فعل على هذا الكتاب بعث حاييم ويزمان برسالة إلى تشرشل في 18 جوان 1922 أكد فيها قبوله للسياسة التي رسمها الكتاب الأبيض شاكرا تصميمه على زيادة الهجرة اليهودية إلى فلسطين أما عن الجانب العربي فقد اعتبر هذا الكتاب هو مجرد محاولة للتلاعب بالعرب وتنفيذ المخططات المنحصرة في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.<sup>3</sup>

ثورة العرب السلمية سنة 1929 أدت إلى بركان يريد أن يحرق الصهيونية السياسية البريطانية التي تؤيدها وهكذا انفجرت الثورة العربية بصفة علنية وكانت ثورة 1929 أشد خطرا ونشر الكتاب الأبيض البريطاني في 20 اكتوبر 1930 وجاء فيه أن الحكومة

---

<sup>1</sup> خولة صامري: الصراع العربي الاسرائيلي حرب 1948 نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر،

كلية العلوم الانسانية شعبة التاريخ ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013، ص21

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص23

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص23 .

البريطانية قبلت توصيات اللجنة الخاصة بتحديد هجرة اليهود ومنعهم من شراء الاراضي وقد قابلته الصهيونية بالمعارضة الشديدة .

ولما تولى هتلر زمام الحكم في ألمانيا اشتدت هجرة اليهود إلى فلسطين وقامت ثورة عربية أخرى في فلسطين في أبريل 1936 في وجه الصهيونية وبريطانيا واشتدت الخسائر في الأرواح وأرسلت بعثة بريطانية إلى فلسطين في نوفمبر 1936 برئاسة إيرل بيل ولما رأَت هذه اللجنة أنه من المستحيل التوفيق بين أطماع الصهيونية وأمانى العرب أوصت بتقسيم فلسطين وإنشاء دولة صغيرة لليهود وقبل المؤتمر الصهيوني في اجتماع زيوريخ سنة 1937 هذا الاقتراح .. بينما رفض العرب الاقتراح بشدة .

وواجهت حكومة فلسطين ثورة 1937 بإجراءات صارمة وصدر أمر بعدم شرعية اللجنة العربية العليا ونفي أعضائها وسجن الباقون وفرضت الأحكام العرفية ... ورغم ذلك اشتدت الثورة واتسعت سنة 1937 رغم الاجراءات العسكرية العنيفة.

وفي نوفمبر 1937 أعلنت الحكومة البريطانية أنها عدلت عن فكرة تقسيم فلسطين محاولة من وراء هذا تحسين العلاقات بين العرب والصهيوني عن طريق مفاوضات مباشرة في لندن وكان فشل الوفود العربية واليهودية في الوصول إلى اتفاق قد أرغم الحكومة البريطانية على أن تعثر على حل وتقوم بفرضه وصدر الكتاب الأبيض ورفضت الحكومة قبول مبدأ الدولة اليهودية لأنه يتعارض مع ما قطعتة بريطانيا على نفسها من عهود ومواثيق للعرب بشأن استقلال فلسطين وحددت فترة انتقال مدتها عشر سنوات وسمح بدخول 75 ألف يهودي في فترة خمس سنوات .

رفض الغرب واليهود هذه الاقتراحات وعبرا ليهود في فلسطين عن معارضتهم بإضراب عام وارتكاب بعض أعمال الارهاب واستمرت الهجرة بصفة غير شرعية ولما اجتمع المؤتمر الصهيوني بمدينة جنيف في صيف 1939 أصدر قرار الاحتجاج على الكتاب الأبيض وعلى كل حضر على هجرة اليهود لفلسطين.

وجاء في كتاب الرئيس هاري ترومان إلى رئيس الوزراء البريطاني كلمنت اتلي بتاريخ 31 اغسطس 1945 بضرورة الإسراع في استخراج مائة ألف شهادة هجرة للهجرة المباشرة إلى فلسطين إلا أن رئيس وزراء بريطانيا ووزير خارجيته أرست بين رفضا رجاء الرئيس ترومان .. وعلي إثر هذا الرفض أرسلت بعثة أمريكية بريطانية .. ونشرت تقريرها موصية فيه بمنح مائة ألف شهادة هجرة على الفور لليهود ... وكأنما كانت هذه اللجنة تأتمر بأمر المؤتمر الصهيوني .. ومن العجب أن تقرر هذه اللجنة إلغاء قانون حظر بيع الأراضي لليهود .. وألح ترومان على تنفيذ توصيات اللجنة لجنة التحقيق على الفور .

عين الرئيس الأمريكي هاري ترومان لجنة برئاسة هنري جرادي واجمعت هذه اللجنة مع لجنة مماثلة من الانجليز في مدينة لندن وكان يرأس اللجنة الانجليزية هيرت موريسون وقدمت اللجنة تقريرا عرف بتقرير موريسون جرادي واقترح تقسيم فلسطين إلى أربع مناطق واحدة للعرب وواحدة لليهود ومنطقة القدس والأخرى للنقب لم يرض الطرفان عما جاء بهذا التقرير فقد رفضتها اليهودية العالمية والوكالة اليهودية كما رفضها العرب .

## 2-الدو الأمريكي في قيام دولة الكيان الصهيوني إسرائيل:

بدأ اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بفلسطين منذ عام 1914 في ذلك العام حصلت أمريكا على سبعة امتيازات في التنقيب على البترول في منطقة النقب .. وفي عام 1916 أدلى اليهود بأصواتهم لصالح المرشح الديمقراطي ويلسون، ولأن ويلسون اعتبر نفسه مدينا لليهود فقد عين برانديس قاضيا في المحكمة العليا الأمريكية وافق البرلمان على تعيينه في 01/06/1914 وبرانديس محامي ليبرالي انتخب في المؤتمر الصهيوني الطارئ الذي انعقد في نيويورك في 30/08/1914 رئيسا للجنة التنفيذية المؤقتة للشؤون الصهيونية العامة ... نال برانديس حظوة كبيرة لدى الرئيس الذي اندفع لاحتضان الصهاينة.<sup>1</sup>

أيد الكونغرس الأمريكي وعد بلفور في 30 يونيو 1922م كما تحيز الرئيس ولسن للصهاينة في مؤتمر الصلح قبل المؤتمر وأثناءه حيث بعث برانديس للرئيس الامريكي يقول:

<sup>1</sup> عبد الحكيم عامر محمود لافي: الدور الامريكي في الحروب العربية الاسرائلية 1948-1982، رسالة ماجستير في التاريخ قسم التاريخ والاثار، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين، 2011، ص3.

أن وعد بلفور علني أناشدك التدخل لدى الأمم المسيحية ليحافظوا على هذا، كما عقدت معاهدة بريطانية أمريكية في 1924 التي تنص على موافقة أمريكا على انتداب بريطانيا على فلسطين استغلت القيادة الصهيونية الحرب العالمية الثانية للتركيز على الدول الكبرى تجسد الاعتماد على الامبريالية الأمريكية في المؤتمر الطارئ الذي عقدته لجنة الطوارئ الأمريكية للشؤون الصهيونية في فندق بلتيمور في نيويورك في ماي 1942 في هذا المؤتمر صادق المجتمعون على برنامج الحركة الصهيونية وقد رفض الكتاب الأبيض لعام 1936 وطالب بإقامة دولة يهودية وتسهيل الهجرة وتأليف قوة عسكرية صهيونية.<sup>1</sup>

وفي 24 يوليو 1945 أرسل الرئيس الأمريكي ترومان رسالة إلى تشرشل رئيس وزراء بريطانيا يطلب فيها برفع القيود التي فرضتها بريطانيا بواسطة الكتاب الأبيض لسنة 1939 على الهجرة إلى فلسطين.

إثر فشل مؤتمر لندن أصرت بريطانيا على نقل القضية إلى الأمم المتحدة في 28 أبريل 1947 حيث انعقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورة خاصة وتم اختيار لجنة دولية للبحث في القضية، وقد أعلنت الجامعة العربية أنها سترفض جميع نتائج اللجنة إذا تعارضت مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وقدمت اللجنة تقريرها بالتقسيم بأغلبية الأصوات إلى دولة يهودية ودولة عربية عدا مدينة القدس الدولية، الدولة العربية مساحتها 43 بالمئة والدولة اليهودية مساحتها 56 بالمئة.

رفض العرب فكرة الدولة اليهودية التي نص عليها وعد بلفور وتوصية عصبة الأمم وقد استنسل المجاهدون العرب في الدفاع عن بلادهم وشكلوا جيش المجاهدين بقيادة جمال الحسيني بالإضافة إلى متطوعين عرب ووقعت اشتباكات عنيفة بين العصابات الصهيونية وجيش المجاهدين ارتكبت خلالها العصابات الصهيونية العديد من المذابح وكان أبرزها مذبحة دير ياسين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 4-5

<sup>2</sup> عبد الحكيم عامر محمود لافي، المرجع السابق، ص 10 .

وهكذا استولت القوات اليهودية على مساحات واسعة من الأراضي لم يشملها قرار الأمم المتحدة وهرب الأهالي العرب من هذه المناطق تاركين أرضهم ودورهم ويقدر عدد أولئك اللاجئين بـ 750 ألف وأصبحت الأغلبية الساحقة لفلسطين من اليهود وكان يقدر عددهم في سنة 1948 بـ 800 ألف فزاد عددهم بمعدل 10 آلاف مهاجر يهودي كل شهر وفي نهاية 1948 كان لهذه الدولة المغتصبة عملة خاصة ومصلحة بريد ودخلت في علاقات دبلوماسية مع العديد من الدول.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: قيام دولة إسرائيل ورد فعل العرب.

احتلت القوات البريطانية فلسطين عام 1917 وانتهى أجل الانتداب في 15 ماي 1948 وأعلنت الوكالة اليهودية قيام دولة إسرائيل إثر انتهاء الانتداب، وفي منتصف ليل 1948 أعلنت دولة إسرائيل إثر انتهاء الانتداب وعينت دافيد بن غوريون أول رئيس ومعه موسى شاريتوك وزيرا للخارجية وحاييم ويزمان رئيسا للدولة تحت ضغط الوكالة اليهودية العالمية، بادرت حكومة الولايات المتحدة إلى الاعتراف بهذه الدولة ولهذا أصبح أمر قيامها أمرا مقطوعا وتلا ذلك اعتراف الاتحاد السوفياتي سابقا بناء على مناورات من وراء الستار.<sup>2</sup> وفي 25 يناير 1949 قامت انتخابات في إسرائيل وتتنافس أعضاء اثني عشر حزبا على 120 مقعد من مقاعد الكنيست وبلغ عدد الأصوات 484 ألف وكسب حزب تلاه حزب المابام بـ 19 مقعد وفي 17 فبراير انتخب ويزمان رئيسا للدولة.

بعد أن طرد ثلاثة أرباع مليون لاجئ عربي من أملاكهم وأوطانهم في فلسطين وخطب ويزمان في أول جلسات الكنيست معنا أن الدولة الجديدة قامت على قواعد متينة من الحرية والمسؤولية.

<sup>1</sup> جاك تتي، مصدر سابق، ص 40 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 42 .

ولما علمت الأمم المتحدة باعتراف الولايات المتحدة بإسرائيل أعلنت فوراً وسيطاً لفلسطين وعين الكونت برنادوت السويدي وسيطاً للأمم المتحدة في فلسطين.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> جاك تتي، مصدر سابق، ص 63



خاتمة



## الخاتمة:

عملت الحركة الصهيونية منذ تأسيسها إلى تنفيذ مخططات سياسية وعسكرية واقتصادية لإقامة وطن قومي لشتات اليهود في العالم ويذكر حاييم ويزمان وهو أحد قادة الحركة الصهيوني في مذكراته الموسومة - بالتجربة والخطأ الكثير من عناصر المؤامرة الصهيونية على فلسطين حيث استعمل كل الوسائل السياسية والعسكرية والاقتصادية والعلاقات الشخصية المتاحة لتنفيذ حلم الاستيلاء على أرض فلسطين العربية حيث استغل مجهوده العلمي في التقرب من الساسة البريطانيين خاصة آرثر جيمس بلفور ولويد جورج وابتزازهم للرضوخ لمطالب الحركة الصهيونية في مساعدة اليهود في تجسيد هذه المخططات التي نتج عنها إقامة دويلة الكيان الصهيوني في أرض فلسطين العربية وتشريد أهلها.

وقد لعبت بريطانيا وبعض الدول الأوروبية الأخرى دورا كبيرا في تمكين اليهود من استعمار فلسطين بدءا من اتفاقية ساكس-بيكو عام 1916 قسمت مناطق النفوذ بين فرنسا وبريطانيا في المشرق العربي ثم اكتملت المؤامرة.

في إصدار وعد بلفور في 02/نوفمبر 1917 الذي تتعهد فيه بريطانيا بمساعدة اليهود في إقامة وطن قومي لهم بفلسطين وكان حاييم ويزمان من أشرف على تحرير نص التصريح الذي لم يصدر إلا بعد جهود بذلت لموافقة فرنسا والولايات المتحدة عليه.

وبعد الحرب العالمية الأولى مباشرة شرع الانجليز في خلق دولة لليهود في فلسطين فعينوا هربرت صوميل مندوبا ساميا على فلسطين الذي عمل جاهدا على تهويدها من خلال تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين وتسهيل انتقال الأراضي من العرب إلى اليهود وكان لتعيين هربرت صامويل مدلول واضح على إصرار بريطانيا علي سياسة إقامة الوطن القومي في فلسطين وعلى العموم فإن موافقة بريطانيا على إصدار وعد بلفور لم يكن اقتناعا منها على حق اليهود فحسب بل أن عدة اعتبارات سياسية وعسكرية حملتها على ذلك منها تأمين ماله ارتباط وثيق بوضع قناة السويس وتأمين المواصلات البريطانية نحو مستعمراتها كما تستخدم بريطانيا الصهيونية لمواجهة حركات التحرر في المشرق العربي.

لقد مارست الحركة الصهيونية كل أساليب القمع والإرهاب ضد السكان العرب العزل حملت الحركة الصهيونية على تقوية حضورها وتأثيرها على صناع القرار الأمريكي في وقت مبكر وأصبح ما يعرف باللوبي الصهيوني للضغط على أصحاب القرار في الولايات المتحدة الأمريكية للاستفادة من الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي الأمريكي حيث أصبحت الولايات المتحدة حليف استراتيجي لدولة الكيان الصهيوني.

لقد استطاعت بريطانيا تنشء هذا الكيان الدخيل في قلب الوطن العربي من خلال وفق مخططات مدروسة واردة في مذكرات حاييم ويزمان حيث تتلاقى الاطماع الاستعمارية البريطانية مع النزعة الاستعمارية الاستيطانية الصهيونية .

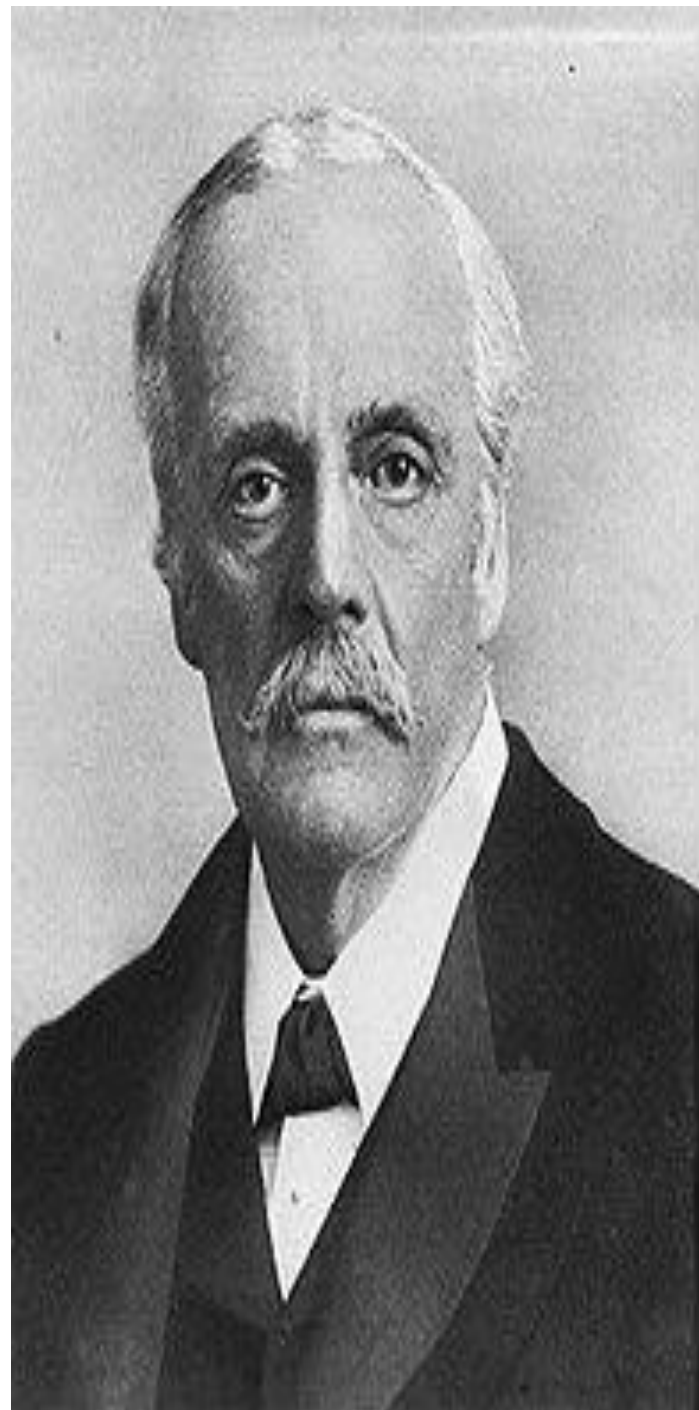
ولا شك أن إقامة دولة اسرائيل على ارض فلسطين وطرد أهلها عام 1948 يعتبر صدمة قوية زلزلت الوجود العربي وخلقت ما يعرف الآن بالصراع العربي الإسرائيلي.



# الملاحق



الملحق رقم 01 : نص بلفور لإنشاء الوطن القومي لليهود<sup>1</sup>



Foreign Office,  
November 2nd, 1917.

Dear Lord Rothschild,

I have much pleasure in conveying to you, on behalf of His Majesty's Government, the following declaration of sympathy with Jewish Zionist aspirations which has been submitted to, and approved by, the Cabinet

His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object, it being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine, or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country.

I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.

*Arthur Balfour*

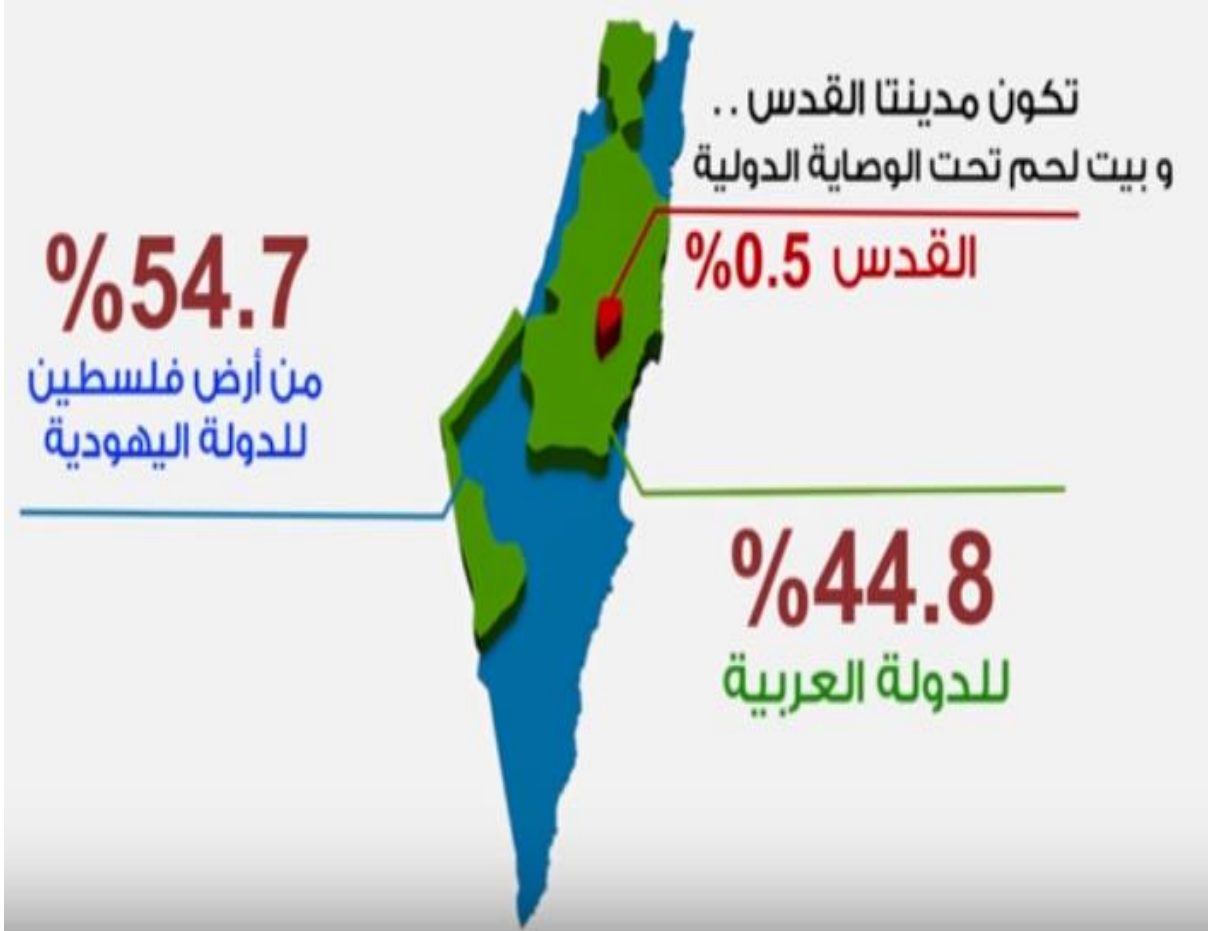
<sup>1</sup>محسن محمد صالح، "القضية الفلسطينية وخلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة"، مرجع سابق، ص. 34.

الملحق رقم 02 : الاتفاق الذي دار بين وايزمن والأمير فيصل.



الأمير فيصل بن الحسين وإلى جانبه حايم وايزمن زعيم الحركة الصهيونية

الملحق رقم 03 : ملكية الأراضي في فلسطين حسب قرار التقسيم 181 لعام 1947



قرار تقسيم فلسطين رقم 181 للعام 1947

صورة رقم 01: تيودر هرتزل 1887-1904



صورة رقم 02: حاييم وايزمان



تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): محمّد بن عمر

الصفة (طالب, أستاذ باحث, باحث دائم):

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2023238686486

الصادرة بتاريخ: 2023/08/15 عن دائرة: المسيلة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر المعاصر تحت رقم التسجيل: 2023238686486

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه)

عنوانها: الحركة القومية وخطواتها في الجزائر  
عائيم ويزمان دراسة تحليلية

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في  
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/13

امضاء المعني (ة): [Signature]

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): يوحيس عامر

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 897 / 2021 / 3497

الصادرة بتاريخ: 2021 / 10 / 19 عن دائرة: المحاريط

المسجل(ة) بكلية: الآداب والعلوم الإنسانية قسم: التاريخ

تخصص: وطنية معاصر تحت رقم التسجيل: 202318083074971

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الحركة الصهيونية ومخططاتها من خلال

مذكرات حاييم وايزمان

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في  
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024 / 06 / 13

امضاء المعني (ة):

Yousif

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



وثيقة ايداع مذكرة ماستر

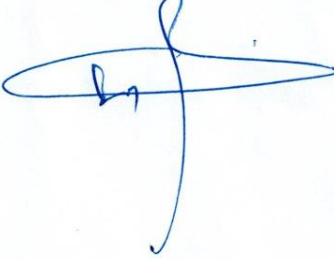
الموضوع: المركبة الصهيونية ومخططاتها من خلال  
مذكرات حاكيم وايزمان

إعداد الطلبة:

- 1- لوحيش عامر رقم التسجيل: 202318083074971  
2- حسان عمر رقم التسجيل: 2023238686486  
القسم: التاريخ الشعبى: التاريخ التخصص: وطن عربي معاصر  
إشراف: مروان عبد الحليم الرتبة: أستاذ محاضر

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): رئيس فريق الاختصاص رئيس القسم





## قائمة المصادر والمراجع:

### أولاً-المصادر:

- 1- ع 1964. ب، عليه وقدم له هشام
- 2- ج 3- جاك تتي، الطابور الخامس اخطر تقرير يكتب عن الصهيونية العالمية، ط5، مطابع الدار القومية، 1945 .

- 4- اكرم زعيتر، القضية الفلسطينية، دار المعارف، مصر، 1955
- 5- صايغ أنيس ولطف العايد وآخرون، الكرة الصهيونية النصوص الأساسية، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، 1965، د.ب .

- 6 - عبد الوهاب المسيري، الإيديولوجية الصهيونية - دراسة حالة في علم اجتماع المعرفة - سلسلة كتب ثقافية شهيرة يصارها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت صدرت السلسلة في يناير 1978 بإشراف أحمد مشاري العبدان .

### ثانياً-المراجع

#### أ/الكتب:

- 7- أحمد بركات العجرمي، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية عمان، 1988 م
- 8- أح 19 .

- 9- أنيس الصايغ، العنصر الصهيوني- النصوص الأساسية، نشر منصف التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث، بيروت، لبنان.

- 10- أسامة محمد أبو جمل، قراءة في أهم مواد صك الانتداب البريطاني على فلسطين رؤية تاريخية سياسية جديدة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة غزة، فلسطين، ب ت.
- 11- إسماعيل احمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، ط3، دار المريخ للنشر، الرياض، 1983 .
- 12- الحسني عبد الكريم، الصهيونية الغرب المقدس والسياسة، ط1، الناشر شمس للنشر والتوزيع القاهرة، 2010 .
- 13- الحسيني رفيق، علي خطي يهوشع أفكار قيادات الحركة الصهيونية ومخططاتها تجاه فلسطين 1850-1948، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011 .
- 14- حسني أدهم جرار، شعب فلسطين أمام التآمر البريطاني والكيد الصهيوني 1920-1929، دار الفرقان للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ب ت .
- 15- حسين صبري الخولي، فلسطين بين مؤتمرات الصهيونية والاستعمار، الأعلى للشؤون الاسلامية، الجمهورية العربية المتحدة المجلس، د.ط، 1968.
- 16- دهيمي اسماء دهيمي، يسري محنش وفاء، فلسطين في مذكرات بعض قادة الصهاينة - الحسيني الحسيني معدي، مذكرات حاييم ويزمان، د.ط، دار الخلود، القاهرة، 2015.
- 17- شوفاني إلياس، الموجز في تاريخ فلسطين منذ فجر التاريخ حتي سنة 1949م، ط1 مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1996م.
- 18- عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث المؤسسة العربية للدراسات، بيروت والنشر، ط10، 1990 .
- 19- عبد الوهاب المسيري، الصهيونية وخيوط العنكبوت، دار الفكر، دمشق، 2007.
- 20- عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي 1519-1966، نشر الشركة العربية للكتاب.
- 21- محمد باخرية، الصهيونية بإيجاز أصل النشأة، ط1، دم، دب، 2001 .
- ب/ المذكرات والأطروحات الجامعية:**
- 22- أريج أحمد القطبي، فلسطين في مجلة المنار الصادرة في مصر 1898-1940، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في التاريخ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 1436هـ-2015م.

- 23- أحمد رباحي، البعد الحدودي في نضال الحاج أمين الحسيني 1922-1948م، مذكرة لنيل شهادة ماستر في التاريخ، تخصص تاريخ حديث، جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة، 2015/2014.
- 24- مهاني على أكرم فضل، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين، 1918-1939م، مذكرة مكملة لنيل درجة ماجستير، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ، 1431هـ-2010م.
- 25- إسلام جودت يونس مقدادي، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1936-1948 ، مذكرة ماجستير ، قسم التاريخ والآثار، تخصص علم سياسية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009.
- 26- عبد الحكيم عامر محمود لافي، الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1982، رسالة ماجستير في التاريخ، قسم التاريخ والآثار، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2011 .
- 27- رموي بوعبيد، دور الفكر الاستراتيجي في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945 بقالمة، كلية العلوم السياسة، 2019-2020 .
- 28- أسماء دهيمي، وفاء محنش، يسرى دهيمي، فلسطين في مذكرات القادة الصهاينة مذكرات حاييم ويزمان نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة سي الحواس بركة 2020/2019.
- 29- خولة صامري، الصراع العربي الإسرائيلي حرب 1948 نموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الانسانية شعبة التاريخ، 2013، ص21.
- 30- طارق بهلول، فريد جباري، جرائم العصابات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني 1917-1948، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016/2015.



# الفهرس



فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوع
	شكر وعران
	إهداء
11-7	مقدمة
	الفصل الأول : تعريف الحركة الصهيونية مبادئها وأهدافها.
13	1- تعريف الحركة الصهيونية ومبادئها.
13	1-1- تعريف الحركة الصهيونية.
14	1-2- تأسيس الحركة الصهيونية.
15	2- أهداف الحركة الصهيونية وعلاقتها بالحركة الاستعمارية.
15	2-1- أهداف الحركة الصهيونية.
17	2-2- علاقة الحركة الصهيونية بالحركة الاستعمارية.
	الفصل الثاني: ترجمة لحياة حاييم ويزمان ومحتوي مذكراته وأهم محاورها.
20	المبحث الأول: مولده نشأته وتعليمه
20	المطلب الأول: مولده ونشأته.
20	المطلب الثاني: مساره العلمي.
22	المبحث الثاني: تحليل محتوى مذكرات حاييم ويزمان محتوى المذكرة ترجمة لحياة مترجم المذكرة
22	المطلب الأول: ظروف كتابة مذكرات حاييم ويزمان.
22	المطلب الثاني: محاور مذكرات حاييم ويزمان.
	الفصل الثالث: مخططات الحركة الصهيونية في مذكرات حاييم ويزمان.
25	المبحث الأول: دور حاييم ويزمان قبل الحرب العالمية الأولى حسب مذكراته
25	المطلب الأول: نشاطه السياسي
26	1- دور حاييم ويزمان في المؤتمرات الصهيونية قبل الحرب العالمية الأولى
27	2- تحرك ويزمان في بريطانيا
28	3- لقاء ويزمان بلفور 1906

29	4-لقاء ويزمان لويد جورج
29	المطلب الثاني: النشاط العلمي لحاييم ويزمان قبل الحرب العالمية الأولى
29	1-التدريس في جامعة مانشستر
30	2-زيارة لفلسطين الأولى والثانية الجامعة العبرية
30	المطلب الثالث: الجدل بين أنصار الصهيونية السياسية والصهيونية العلمية
32	المبحث الثاني: دور حاييم ويزمان إثناء الحرب العالمية الأولى
32	المطلب الأول: الدور السياسي.
32	المطلب الثاني: دوره العلمي في الحرب العالمية الأولى.
33	المطلب الثالث: دور حاييم ويزمان في اتفاقية سايكس - بيكو ووعده بلفور المشؤوم.
34	1- دور حاييم ويزمان في اتفاقية سايكس بيكو 1916/05/26
35	2- دور حاييم ويزمان في صدور وعد بلفور
36	3-تفنيده وعد بلفور
الفصل الرابع: مخططات الحركة الصهيونية الواردة في مذكرات حاييم ويزمان بين 1919-1952 والدعم البريطاني الأمريكي لها	
39	المبحث الأول: مخططات حاييم ويزمان السياسية والاقتصادية والعسكرية والديمغرافية.
39	المطلب الأول: المخططات السياسية والاقتصادية.
39	1-المخططات السياسية
43	2-المخططات العسكرية
45	المطلب الثاني: المخططات الاقتصادية وتشجيع هجرة اليهود إلى فلسطين
48	المبحث الثاني : الدور البريطاني والأمريكي في إقامة دولة إسرائيل
48	المطلب الأول : الدور البريطاني والأمريكي خلال مرحلة نشأة إسرائيل
48	1- الدور البريطاني
51	2-الدور الأمريكي
53	المطلب الثاني: قيام دولة إسرائيل ورد فعل العرب

56	خاتمة
59	الملاحق
65	قائمة المراجع
	فهرس المحتويات
	الملخص

## الملخص:

تناولت هذه الدراسة " الحركة الصهيونية ومخططاتها من خلال مذكرات حاييم ويزمان " لما تمثله فلسطين بالنسبة للقادة والمفكرين الصهاينة ونخص بالذكر مذكرات حاييم ويزمان، وهذا بغية جعلها الوطن القومي لليهود، وهذا إما عن طريق اغتصاب واستعمار الأراضي الفلسطينية أو بواسطة تحركه السياسي حول مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تناولها في مذكراته الشخصية، فقد كان هذا النشاط ذو أهمية بالغة في تهيئة المناخ المناسب لمولد الحركة الصهيونية والتي تدعو إلى تكوين أمة يهودية على الاراضي الفلسطينية " أرض الميعاد" كما هو مذكور في التوراة.

وقد ترجمت هذه الأفكار في المؤتمر الصهيوني الأول في بال بسويسرا 1897م، الذي نجح في إقناع بعضهم بإقامة الدولة اليهودية، حيث كان منعطفًا أساسيًا في تاريخ الحركة الصهيونية وكان من أبرز القادة الصهاينة حاييم ويزمان بمذكراته الشخصية التي شرح فيها كيفية الحصول على الوطن القومي الذي يحتضن اليهود من الشتات الذين يتعرضون لو في مختلف أنحاء العالم، ولعب دور مهما في تحقيق ذلك منذ بداية الحرب العالمية الأولى باكتشافاته العلمية وتقريبه من كبار الساسة في الحكومة البريطانية وحصوله على دعم منهم، والتي عن طريقها تمكن من تحقيق هدفه بإقامة الدولة اليهودية على أرض فلسطين المقدسة عام 1948م، وكان أول رئيس لها.

**الكلمات المفتاحية: حاييم ويزمان، الدولة اليهودية، فلسطين، المخططات.**

### Abstract :

This study dealt with "the Zionist movement and its plans through the memoirs of Chaim Weizmann" and what Palestine represents for Zionist leaders and thinkers, especially the memoirs of Chaim Weizmann, in order to make it the national homeland of the J-ews, and this was either through the usurpation and colonization of Palestinian lands or through his political movement around a set of ideas and principles. Which he discussed in his personal memoirs. This activity was of great importance in creating the appropriate climate for the birth of the Zionist movement, which called for the formation of a Jewish nation on the Palestinian lands, "the Promised Land" As mentioned in the Torah.

These ideas were translated at the First Zionist Congress in Basel, Switzerland, 1897 AD, which succeeded in convincing some of them to establish the Jewish state, as it was a fundamental turning point in the history of the Zionist movement. One of the most prominent Zionist leaders was Chaim Weizmann, with his personal memoirs in which he explained how to obtain a national homeland that would embrace the Jews. From the diaspora who are exposed to this in various parts of the world, and he played an important role in achieving this since the beginning of World War I through his scientific discoveries and his closeness to senior politicians in the British government and obtaining support from them, through which he was able to achieve his goal of establishing the Jewish state on the holy land of Palestine in the year 1948 AD, and he was its first president.

**key words: Chaim Weizman, The Jewish state , Palestine, Charts .**

